

فهرس السجال (٢٠) صفحة ١

المشاركون	عنوان السجال	م
مجدي-الشنقيطي-الذندون-نسمة- مجالس-مخلص النوايا-رائد	يا من إذا	١
مجدي-الشنقيطي-مخلص النوايا-رائد	سألتك أيها الاستاذ حاجه	٢
مجدي - الشنقيطي	سقاني خمره	٣
مجدي - الشنقيطي	سلمت علينا الغزاله	٤
مجدي - الشنقيطي - مجالس - مخلص النوايا	لدغت عينك قلبي	٥
مجدي-الشنقيطي-مخلص النوايا	و نهود أحكمت أزرارها	٦
مجدي-الشنقيطي-مخلص النوايا	يا طالب الصدق	٧
الشنقيطي-مجالس-الصمت الناطق- شاكر-جمال حمدان-مجدي-رائد	السلام عليكم (الحطيئة)	٨
الشنقيطي-مخلص النوايا-الذندون- نسمة-علياء - رائد -مجدي	الظبية العائدة	٩
الشنقيطي -الذندون-رائد-مخلص النوايا	الكل يهواه	١٠
الشنقيطي - مجدي - شاكر - مجالس - الذندون - جمال حمدان - رائد	الهافر	١١
مجدي - شاكر	الى د. شاكر - من مجدي	١٢
مخلص النوايا - مجدي -شاكر - رائد - الشنقيطي	إلى د . شاكر - من مخلص النوايا	١٣
الشنقيطي - الكويتي -رائد-مجدي-د. نون-مخلص النوايا - جمال حمدان - شاكر-مجالس-الذندون-سلاف	بعد الاناخرة في المناخرة	١٤
مجدي - الشنقيطي	ذات احساس	١٥
مجدي-الشنقيطي - رائد	ذات أطفاف	١٦
مجدي - الشنقيطي	ذات ثغر	١٧
مجدي - الشنقيطي	ذات عهد	١٨
مجدي - الشنقيطي	ذات نبض	١٩

فهرس السجال (٢٠) صفجة ٢

المشاركون	عنوان السجال	م
الشنقيطي -مخلص النوايا - جمال حمدان - مجدي-الصمت الناطق	الخاصران	٢٠
مونامور-مجددي-خشان-الذندون-رائد	الى زوجة	٢١
الشنقيطي- مجدي - الذندون	بساط الريح	٢٢
الشنقيطي -سلاف-مجددي-ابن بيسان	نشر الغسيل	٢٣
موسى بن ابي غسان -مجددي -بقايا حلم	يا مالك الملك	٢٤

يا من إذا

(مجدى-الشنقيطي-الدندون-نسمة-

مجالس-مخلص النوايا-رائد)

قال مجدي

قال الشاعر

يا من إذا نظر الهلالُ الى محاسنه سَجَدُ
وإذا رأته الشمس كادت أن تموت من الحَسَدُ

و أقول

قل لي فداك الشعر يا ***سبع الفلاة و يا أسدُ
هل مرّ خِلي من هنا ***فالظبي من عندي شردُ
و الظن جاء لها هنا ***حتى يعلمني النكدُ
إن جاء فاحكم بيننا ***أو لا ، فلا تخبر أحدُ

قال الشنقيطي

أكرمتني بمساجلاتك *** في الرشاف من الشهد
أما سؤالك عن غزال *** كان عنكم قد شرد
دندون حارس رشفنا *** و هو العميد على البلد
و له جواسيس هنا *** مثل السوائع و المخذ
فأسأله يأتيك الجواب *** كبارق لم رعد
أما أنا فلقد رأيت أتان في *** (في يوم) الأحد
قالت: و تبحث عن حمار *** فر منها بالولد
أخذ الرواتب كلها *** و أحال عمرا للنكد
و لقد رأيت نوارسا *** و لهي تين من الكمد
لما تلوث شاطئ *** و من الخليج إلى كند (١)
أما الضباء العاقلات *** فما رأيت هنا أحد

(١) هكذا أدلغ كندا

قال الدندون

قد مرّ ظبيّ من هنا *** يوم الخميس وقد قعد
في شاطي الرشفِ وقد *** بادرتَه لما استند
قلت السلام فقال لي *** وعليكمو مثلاً حمداً
قلت اسمحيلي إنني *** دندونُ من بين العُمدُ
لستُ حمداً .. هل ذاك من *** تعنيه حلالُ العقدُ
قالت بلى ياسيدي *** لكنه زاد الكمد
فنسيته وكرهته *** بالأمس واليوم وغد
قلت اهني في رشفنا *** مجودُ فينا من وجد
بسجاله وقريضه *** في روعةٍ يهوى السعدُ
قد كان يسأل عن غزالٍ *** مرّ من ثمّ فُقد
هل أنت تلكَ بشحمها *** وبلحمها فيها نشد؟؟
قالت هنا سري ولن *** أفشي بسري ياوولد!!

ولقد دخلت بسرکم ***والقول (لاتخبر أحد)
ففهمت قصتک الألیمة ***وانفجرت من الکمد
کیف الظباء الهارباتُ ***علمن عن بطش الأسد
وهو الحنون علیهمُ ***کوالدٍ وما ولد
یعطي لهم من حبه ***فعلام یخلفن الوعد
یاسیدی هون علیک ***الیوم یأتیک الرغد
ولسوف أرسل شرطتی ***والمخبرین وهم أشد
حتى بأخبارٍ نجیء ***صحیحة کی تعتمد
أما الظباء بنفسهنَّ ***فقد رصدت لهم رصد
سامح ظبائک سیدی ***ضیعن عنوان البلد
هم راجعون لمجدهم ***فبدونه هم (لا أحد)

قال مجالس

في الرشف روض لم يحدُ ***فيه ظباءً لم تصد
ترعى وفي أحضانه ***ماءً نمير قد ورد
تجري وترمح في هنا ***قد أغفلت عين الحسد
تبلى وفي أحقادها ***غارث وأرداها الرمد
ظبي ربيب لحظه ***يدنيك من يوم الوعد
يرتاب من ظل الكلا ***يخشى انقضاضا من أسد
يا مجدي إن كانت هي ***فاهنا فقد جاء السعد

قال مخلص النوايا

لا يُسألُ الظبيَ الأسدُ ***والبيتُ يطنبه الوتدُ
إن ضاع شئٌ ها هنا ***حقّ النصيب لمن وجدُ
لا ينتظرُ مجدي الهوى ***قد سحّ خالٌ إذ رعدُ
قلبي عليك ممزّقٌ ***والغيدُ في عيش الرّغدُ
لم يبقَ شئٌ ها هنا ***جمع الفرزدق ما رصدُ

ومن الخليج الى كند *** دعبت عنه على رصد
قالوا اتى للحيزة *** عند المهندس وابترد
من ثم سافر مسرعاً *** و مغادراً تلك البلد

دندون يا خير السند *** صفها بوصف ما اقتصد
فلربما هي ظببتي *** جاءت لنا بعد الجهد
دلعا تراوغ ظببتي *** ذا سمتها قبل الهدد

يا نسمة الرشف الأصيلة *** دوربها قبل غد
قد ذبت من شوقي لها *** و عليك جل المعتمد
و عليك بعث المخبرين *** لكل مسلوك و سد
حتى تريحى خاطري *** ما عدتُ احتمل الجد
و الله يجزيك المثوبة *** مثل من جد وجد

هي مثل ما قد قلت لي *** نعم المجالس من زهد
في ظببتي ليردها *** فالكف منى فوق خد
و مجالس الخيرات خلى *** خير صحبى إذ نجد
هلاً تقول لها اقبلى *** فالحب فى الأحشا خلد

قال مجدي

(جمع الفرزدق ما رصد) *** ليحيل لي حلمي بدد
يرضيك هذا يا مخلص *** ها فرزدقنا لبذ
أخذ الحلا أخذ المها *** فالماء من حولي ركذ
ما حيلتي يا صاحبي *** و الظن قد لهف الغدذ
نشكوه شعراً للمهندس *** بعدما السهم نفذ
لا نقبل التعويض عنه *** و ليس نرضى بالقوذ

قال رائد

مهلا فديتك من كمد*** ما فر ظبيك ما شرد
بل عاد نحو زريبة*** إذ راعه صوت الأسد
ناداك يا مجدي فلم*** يلقي بدارك من أحد
حتى إذا ما وسوست*** شيطانة قالت لقد
أقصاك عن نبض الهوى*** بين الأطباء لقد رقد
فرايتها والدمع من*** نبع العيون على الجسد
تبكي وتندب حظها*** لا عشق غيرك بالبلد

قال مخلص النوايا

صبرا فحبلٌ من مسد*** فغدا سيُرْجَعُ ما وجدُ
يأتيك بالظبي الذي*** في غفلةٍ ترك البلدُ
وانظرُ إلى (لكنْ) بـ (قَدْ)*** العهد في صدق الوعدُ
وتركه في رشف الهوى*** فأكنْ له خير الرشدُ

قال الشنقيطي

تلك الإشاعة صاحبي *** فاترك ظنوناً من زبد
لم يأت حوضي شاردٌ *** غير القوافي من خرد
ما ذا أريدُ بشارد *** و الغيدُ تملأُ ذا البلد
و إذا أتاني شاردٌ *** أرجعتهُ لك في كمد
أنا لا أريدُ خوونةً *** بل ذات إخلص أبد
إن العوانس بالألوف *** على الألوف من العدد
من كل بارعة الجمال *** من المعيشة في رعد
كلا تريدُ لدهرها *** زوجاً ليكرمها و لد
فاقتلُ ظنونك و استعد *** من شرّ نفتٍ في العقد

(ما فر ظبيك ما شرد) *** ما عاد لي في الأمر يدُ
نوروس أفتى بالذي *** زاد الفؤاد من الكمدُ
قل لي : فما يدريك يا *** نوروسنا يا من نجدُ
أتقابل الظبي الغرير *** و نبض قلبي في رصدُ
(صبرا فحبلٌ من مسد) *** و يقول دعه لنا رشدُ
يا مخلص النيات ماذا *** قد اصابك فانفردُ
منك القصيد مر اوداً *** ظبي الفلا بعد الجلدُ
او ما علمت بأنني *** أهواه في زندي عضدُ
حتى أتيت ملوحاً *** و الرشف في حالي شهدُ

(تلك الإشاعةُ صاحبي) *** يا طيب قولك كالبردُ
أنا ما نفثتُ بعقدةٍ *** بل نار ظنٍ و انخمدُ
و لها بكل جوانحي *** في كل يومٍ متقدُ
من بعد ما سار الغرام *** و سوق أشواقِي كسدُ
هلاً نظرت بِفُتيةٍ *** يعطيك ربي من رغدُ

قال رائد

يا(مجدنا) مهلا لقد ***أشعلت قلبي بالكمد
قد كنت ألهث باحثا ***بين الخفايا بالبلد
كيما أعود مظفرا ***أهديك أخبار السعد
فرأيتها محزونة ***تبكي فراقك يا عمد
فأتيت أسرع خطوتي ***أنبيك مسرورا برد
فظلمتني وشككت في ***طهري ..وبات الأمر جد
هل كان مني قبل ذا ***غدر..لتقصمني بحد
أخلصت لم يخلص لكم ***مثلي وشك منك هد
روحي فبعدا لن ترى ***مني خيالاً أو جسد
إني (كسنامٍ) وذا ***خلي لأنفاسي حصد

قال مجدي

مهلاً سنمار الهوى ***من كان مثلي قد فقد
شمس الضحى لبيبات في ***دجن الليالي في وعد
سيشك حتى في اليدين ***وفي العيون وفي الزند
و لنورس الآهات حالاتٌ ***يشاغب أو يغازل عن عمد

قال رائد

النورس المشاغب:

لا لا تلمني مجدنا *** هل كنت أهوى من شرد
هل من طعامٍ عندها *** أو بعض خبز أو شهد
حتى أناجيتها أنا *** كلا ولا فأنا ولد: D

النورس المغازلنجي:

يا مجدنا قلتكم بدد *** وأنا الممجد بالبلد
والكبرياء بخاقي *** قد رفعتني للأبد
صيد الضياء لعيبتي *** لكنّ للألعاب حد
ل الصعب دوما مطلبي *** لا لا أناظر من شرد

النورس الجريح:

إن كان من فقد الهوى *** الشك فيكم قد سجد
فالعذر مقبول وذا *** عذري لكم خذه بيد

قال مجدي

نوروس في صدٍ و ردٌ *** حيرتني من بعد شدٌ
هذا المشاغب قال لي *** سيف المليحة قد غمدٌ
و الظن قال مماحكاً *** و مشعللاً فيما قصدٌ

أما المغازل فهو في *** عُر في كشيطنٍ مردٌ
لا يستريح من التغازل *** فهو لي خصمٌ لدٌ
و الظن راح بظببتي *** من بعد ما رشفي جردٌ
فمضى بأرصدة الغرام *** فلا ظباء و لا عددٌ

أما الجريح حبيبنا *** مثلي سينزف للأبد
مثلي يردد دائماً *** (إن يُنكح الحب فسدٌ)

هذي نصيحة صاحبٍ *** يهوى مناك بدون حدّ
و أتاك بالنصح السديد *** و في معانيه الرشد
و أقولُ فكر بالهدوء *** عن الذي قلتَ شرذ
فلربما مخطوفة *** من صاحبٍ لك بالرصّد
أو راشفٍ كنتَ اختطفتَ *** له غزالا من شهّد
أو من بناتِ الرشفِ لما *** فاضَ في قلبٍ حسد
و انظرُ هواياتِ الحبيبِ *** فقد تقوّد إلى مدد
إن كان هاوٍ للطيور *** فنورسٌ هو من حصّد
أو كان يهوى البحرَ فاعلم *** أن دندونا جحد
عنك المليحة بالأناكِر *** و المصائد و الزرد
و إذا ممرضة أخي *** فلشاكِر في الأمر يد
و إذا يدرسُ أو يُديرُ *** فقد يفرُّ من النكد
و إذا تجيب بلا إذا *** فجمالُ خطافِ الخود
قد كان سافرَ قبلَ حين *** دونَ عذر أو سند
و لعلها من بعد ذاك *** على احوال أو رمد
و تظنُّ غيرك أنتَ في *** كلِّ المدائن أو بلد
فأقرأ عليها في دعائك *** (قل هو الله أحد)

قال مجدي

مخطوفةٌ؟ يا ويل قلبي *** زدت في قلبي الكمدُ
بالروح أفدي ظبتي *** من كل باغيةٍ و ضدُ
أما بنات الرشف لا *** هن الكرام بكل بدُ
أما الطيور شككتُ في *** أمر النويرس من أمدُ
و اجابني عنه المشاغب *** و الجريح بلا حسدُ
أما المغازل ذاك شيد *** طانُ مريدٌ لا يُحدُ
و البحر لا ظبي به *** فيه من الحيتانِ عدُ
و لذاك دندون الهوى *** فيه البراءة تعتمدُ
و سألت شاكر ذات يومٍ *** عن ظباءٍ بالبلدُ
فاجابني لا نفع في *** أهل الدواء و لا سندُ
أما جمال فكل ظني *** أنه الظبي أفتقدُ
فمضى ليبحث مثلنا *** ليظل أحول للأبدُ

قال الشنقيطي

لم يبق غيرك أو أنا !! *** فباينا نلقي الرصدُ؟
إني أظن دسستهُ *** خوفًا عليه من الحسدُ
و أتيت - تمويهًا - لنا *** و تقولُ : ظبي قد شردُ
و هوَ القريرُ بساحكمُ *** تجني الثمارَ مع الشهدُ
هذا (و بان الضاعُ) عندك *** لا لديّ و لا أحدُ !!

قال مجدي

أحسنت يا سبع البرمبة *** إن قلبي ما فقد
موهت خيفة حاسدٍ *** من شره إن قد حسد
و لذاك قلت فقدته *** و بأنه قلبي اضطهد

قد بان (ضاعي) عندما *** جاء المهندس بالمدد
من بحر قافية الهوى *** حتى يقيم بنا الأود

قال الشنقيطي

عفوًا فخيرك وافرٌ *** و يزيدك العاطي الصمد
و أدام عزك ماجدًا *** شهماً يقام به الأود
ثم التباريكُ إليك *** فذا غزالك ما شرذ
فاهناً بدهرك واهبًا *** ما كنت تأمل من خوذ
و على التبات مع النبات *** مُرفهًا و على سعد

قال مخلص النوايا

البحر يغنيه المددُ *** لم يبقَ شئٌ في البلدِ
إن الفقير من الهوى *** لا ينظر الناس الحسدُ
لو نام طرفك ساعة *** ضاعت من الورق العددُ
أنت الكريم فمن لنا *** يعطي إذا قلّ الأمدُ
ونريد قصرا راشفا *** نهديه ليلى أو هندِ
أما عن الظبي الذي ... *** إن الفرزدق لا يردُ

قال الشنقيطي

الخيرُ وافرٌ في البلدِ *** من كلِّ أغيدٍ كالزبدِ
لكنكهنَّ محجباتُ *** على الديانةِ و العَهْدِ (١)
و يظنُّ بعضُ أنهنَّ *** على جفافٍ في العددِ
اقصدُ خبيرًا يا أخي *** تجد المطالبَ لا تردُ
تختارُ من بين الألوفِ *** من الأوانس كالشَّهْدِ
أو شئتَ وُدَّ الثيباتِ *** و جدتهنَّ من المَدَدِ

في المنطقة الغربية وحدها هناك ٣٠٠ ألف فتاة و امرأة سعودية في سن الزواج تنتظر!

قال مخلص النوايا

وأريدها كأديبةٍ *** لا تدخل (الشات) أبدُ
لا تعرف الجدل الذي *** قد علم الغيد النكدُ
محرابها في بيتها *** وصلاتها فوق القهْدُ
في قلبها نفس الهوى *** في قلبنا طبق السندُ
والمهر ألف قصيدةٍ *** ما قالها قبلي أحدُ
لاكنّ طني أنه *** لا خير في كثر العددُ
نبقى كابني خنبلٍ *** في الأربعين دنا الوعد
مثل المعريّ طاب لي *** أن ليس يُجنى ما حُصدُ
ومعرة النعمان من *** نفسي مصابيح الرشدُ

قال مجدي

(والمهر ألف قصيدةٍ) *** هذا قليلٌ في العددُ
قل ألف ديوانٍ لها *** أعناق كل الناس مدُ

و الآن شنقيطي الهوى *** ماذوننا يومي و غدُ
و أنا أريد غزالة *** ما مسها طول الأمدُ
لم تبلغ العشرين في *** عمرٍ و أفضل ، لم تكذُ

قال مخلص النوايا

ما كلّ من ضاعت له *** ظبي يزاحمنا السعد
إذا انتهى من أمرنا *** تأتي الأمور على العدوّ
ونصيبكم فيه الرغد *** ونصيبنا وخذ الأسد
والحظّ يُزرع مرّة *** والسبب يسبقه الأحد

قال مجدي

قد قال الآف المئين *** ثلاثمائة في العدوّ
ذياك في عامٍ مضى *** و اليوم اكثر لو نرد
فإذا أتى الأثنين ما *** قبل الثلاثاء انجرد
و أنا حبيب الأربعاء *** بأربععاتٍ لي سند
و الظبي عاد و ما مضى *** بل ذاك في قلبي هجد
و السعد جاء رحابنا *** فيمن أتى فيمن وفد
خذ نص ما قال المهندس *** و اترك الباقي يُحد
لمؤسسٍ عشق الرشاف *** على روابيه قعد

سألتك أيها الأستاذ حاجه
(مجدي-الشنقيطي -مخلص النوايا-
رائد)

قال مجدي

قال الشاعر

سألتك أيها الاستاذ حاجه
و لا شططاً طلبت و لا لجاجه

فقت ببعضها وتركت بعضاً
و من حق المُقصر أن يواجه

جزاك الله عني نصف خيرٍ
فأنك قد نهضت بنصفِ حاجه

و أقول

فقل لي يا رفيق الشعر شعراً
جمال الرشف هل وجد الدجاجة

و هل مازال يرقد فوق بيضٍ
بقصر الذيل لا يرجو العواجه

أم الأيام قد بسمت إليه
و صار لديه كالوالي خراجة

ووالي من يولول مثل لوول
يلولوها كما لي (الكماجه)

سألت حاجةً و نسيت حاجة
فأنت سألت عن وضع الدجاجة

و لكن قد نسيت بأن ديكا
يشاغب في الرشاف على لِحاجة

و يطلبُ من جمال ضبط (شِفْتِ) (١)
و قد هيّا المَحْضِنِه سِياجَه

فلا عذر بخلط في بيوض
و يطلبُ أن يُوافقَ أو يُواجهُ

فَنصفُ الوقتِ للديكِ احتضان
و نصفُ للنزِيلِ على الخِواجَة

و قد كتبَ الشروطَ على وضوح
فلا تخليط فيه و لا سداجَة
و أرسلها لكم دي إتش إلا
و غلفها لتحفظها زجاجة

قال مجدي

قصيدك زاد في قلبي ابتهاجاً
فقد أشعلت في قلبي سراجاً

و أما ذا البريد فقد اتانا
على مهلٍ و ليس على مزاجه

فقلنا ربما داء القوافي
عراه و ليس ينفعه علاج

و أما شفتك الموصوف شعراً
فهلاً قلت لي فيما وشاجه

قال مخلص النوايا

تمايل بالعطور و بالغناجة
وفي عينيه تنتحر الدّاعة

وفاه من شذا الأزهار يروي
من الكلمات عن حسن الدّباجة

نسائمه ربيعٌ قد تحلّى
عن البدر الذي أمس انبلاجه

قال الشنقيطي

بما أن الإجابة قد أنتك
و قد أفتيتُ في أمر الدجاجة

فقد أديتُ ما مطلوبُ مني
و لم أمنع عليك بأيِّ حاجة

فدع باقي السؤال لدى جمال
إذا ما قررَ اليومَ الإعاجة

قال رائد

تطور مصنع التفريخ حقا
جمالٌ صار يبدو كالخواجة

يغلف بيضه في خير كيس
يؤرخ فوقه إسم الدجاجة

وتاريخ انتهاء وابتداء
و (طمغات) (الحلال) بكل حاجة

سقاني خمره
(مجدى - الشنقيطى)

قال مجدي

قال الشاعر

سقاني خمرهً من ريق فيه

و حيا بالعذار و ما يليه

وبات معانقي خد بخدٍ

وصار على الانام بلا شبيه

و بات البدر مُطَّلَع علينا

سلوه ، لا يَنُم على أخيه

و أقول

فقل لي يا فداك الشعر طراً

أنت البدر تطلع في ذويه

و هل جاء المذكر خوف بطشٍ

يواري عنه خوفاً من أبيه

أم الشعر الذي قد قيل يُنبي

لمعنى دق من فهم النبيه

قال الشنقيطي

(سقاني خمرَةً من ريق فيه)
غزال في الظباء بلا شبيهه

(وبات معانقي) كَشْحًا لِكَشْح
كلانا في انشغال بما يليه

جميع حقائق الإيناس فيه
و فيه كلما قد تشتهيه

تحارُّ بأيِّ ٍ يانعة ستبدا
و قد دانت إليك بما (تبيه)

و كلُّ مُمَوِّج يهتز منه
كما اهتزت فرائصُ حاسديه

إذا جُمعتُ محاسنُهُ تعدتُ
مفاتيحَ كلِّ مائسةٍ بتيه

فبتنا بالسعادة في صعودِ
عليّ وتارة سَعْدًا عليه

قال مجدي

و ما بعد الصعود فذاك شعري
و هل في كل حينٍ تبتغيه

و قل لي هل سمعت بظبي رشفٍ
تدحدر نازلاً (كل ما تجيه)

يريك من الليان على التثني
و بعد يفر من عقلٍ لتيه

فحاذر من ظباء الرشف دوماً
و من رواده أو سامعيه

فأهل العشق مجبولون حباباً
لظبيك كل حينٍ طالبيه

قال الشنقيطي

و ما بعد الصعودِ سوى نزولٍ
إلى وقتٍ يعودُ العزمُ فيه

لتصعدَ من جديدٍ في مجال
من الإمتاعِ يبهجُ رائديه

مجالٌ في الجنانِ بعقدِ حل
و غوصًا في الجحيمِ لمشتريه

و يومًا لي تدرجُ من رشافٍ
مُحجَّبُ بالظلامِ فما أعيه

فخلتُ غزاةً تاقتُ إلينا
و جاءتُ للمهندسِ تبتغيه

فلما أشعلَ الناديَ ضياءً
تبددَ من خيالي ما لديه

من الأحلامِ لمّا بانَ خل
من الشُّعارِ يبحثُ عن ذويه

قال الشنقيطي

و قالَ : غزالتى شردتْ علينا

و من يسعفْ له ما يبتغيه

فقلنا ما وجدنا غيرَ ديكِ

يصيحُ و حُزنه بادٍ عليه

و قالَ جمالُ أرملنى و بيضى

(يخيسُ) رجوتُ دلونى إليه

و عن خوفٍ جحدنا حينَ قلنا

تخلّى عن زيارةِ راشفيه

و لم يُرشفْ هنا زمنًا طويلا

فكلُّ رضابه باقٍ بفيه !

فحذرنا الحزينَ ظباءً رشفٍ

فلم نخذعْ من الخلِ النبيه!

يريدُ بأنْ (يُكوشَ) لو أطعنا

و ما كنا من الصنفِ السفيه !

قال مجدي

فقل لي يا فداك الشعر يحبو
أذاك الديك (أنيل) من أخيه

جمال الدين صار بغير بيض
و يبحث عن خفايا سالفه

فهل (أومليت) ذاك وما درينا
و ما كنا لبيض راقديه

و من للبيض غيرك هندسي
تكوره و ما قد قلت (إيه)

فيالك من خبير بالمعمى
و بالموصوف شعراً ناتفيه

قال الشنقيطي

أنا يا خل مشغول ببيضي
فأسعف أنت بالعمل النزيه

و ساعد باحتضانك (شفت) خل
توارى عن نواظر راشفيه

لعل يخاف بعد الفقس تأتي
مطالب صوصه عبئاً عليه

و لكن أن أردت أنا و أنت
تحايلنا عليه .. فسالقيه

و يرتاح الرشاف من الشكاوى
و يضطر الدويك إلى ذويه

قال مجدي

ديوك الرشف لا لا تبليغيه
تمنيه و هيا درمغيه

جمال الرشف غاب بغير عذر
فهيا يا قوافي شعليه

و قولي قد تكسر بيض قوم
تناسوا اننا من كاسريه

قال الشنقيطي

أظنُّ جمالَ مشغولٍ بأمر
عظيمٍ فلنكنُ من ناظريه

فنعذره لعودته الينا
و غائبُ عذره أبداً لديه

سلمت علينا الغزاه
(مجدى - الشنقيطي)

قال مجدي
قال الشاعر

قال لي العاذل المفند فيه
يوم وافت فسلمت مختاله

قم بنا ندعي النبوة في الع
شقي فقد سلمت علينا الغزاه

و أقول

يا امير الحجى و ترب القوافي
اتراه الخيال نرجو وصاله

أم تراها في الرشف لا ندر عنها
أم تراني لدي بعض هباله

قال الشنقيطي

(يا أمير الحجا و ترب القوافي)

لا تسلني عن ظبية أو غزالة

بل و سلني عن أحرفِ باهراتِ

تملاً القلبِ هالة فوق هالة

كن كمثلي مع الطيوفِ تغني

مسعدًا باسمًا بطيبِ منالة

و اهجر البحثَ عن مضيعاتِ وقتِ

في متاهاتِ هاجس لن تناله

انما أنتُ للخفافيش كهفٌ

من وجوهٍ تعددتُ وهي حالة

عشرٌ - من الأسماء - كل لخل

و لكل لبوسٍ حسبَ المقالة

و جهازٍ يغيرُ الصوتَ عمدًا

لو تأتي و كلمتُ جواله

قال الشنقيطي

مدمنُ النِّتِ و الحديثِ عليه
لا فكاكُ ولا هناكِ اقالة

ثم ، يا صاحبي و أنتَ نميرُ
في زمانِ كرسِيَّه للخاله

أخي مجدي

(١)

و كأنك تبحت عن شيء من زمانم تسمع قول أبي الطيب:

خذ ما تراه و دع شيئاً سمعت به*** في طلعة الشمس ما بغنيك عن زحل !

(٢)

ثم ألسنت من الأشراف؟ أم أن لك عرق في الأحواش!؟ أراك تأتيني بالخفيف ثقيل الظل !

قال مجدي

(خذ ما تراه و دع شيئاً سمعتَ بهِ
في طلعةِ الشمسِ ما بغنيكَ عن زحلِ)

إن الخفيف خفيف الروح تيمني
من بعد ما تيمنتني الغيد بالمُقلِ

و العرق عرق القوافي لا يغيره
حوش الوحوش ولو باعدت في النحلِ

شنقيطي ، كيف الهوى غصباً يؤرجحي
ما بين بين على منظومة الأملِ

فقل صديقي أهذا الحب وَا عجبي
يأتي من النت في دفقٍ وفي عَجَلِ

أم أنني مثل غيري لا تحركني
إلا الترانيم في رشقاتٍ متصلِ

حبُّ من النِّتِ لا يغنيكَ عن بصل
فدعه للرشدِ و اقطفُ صادقَ الأمل

لها لغيرك توقيتُ و ثمَّ لكم
(وضعُ التَّخْفِي) و عذرُ : كنتُ في شُغل

و (تَبْلُكُ) " ١ " المرسل (٢) الأني ليحبكم
و أنتَ عن خطَّةِ التُّضليلِ في دَهَل

ان جاء دورك حيث بابتسامتها
أهلا حبيبي بين الرمش و المُقل

كذا دواليك توزيعاً لحصتها
ما بين منخبل منها و مُنهبل

فاتبع طريقاً قديماً في عوائدنا
و عدْ الى الرشفِ حرفاً نَزَّ من عسل

قال مجدي

أتيت بالثوم و الكاري مع البصلِ
لنطبخ اليوم (برياني) على عجلِ

أو (للبخاري) مع (المنتو) نُشربه
بالخلِ و الملح من (فرموزة) البطلِ

أو (للمقادم) مثل النار لهلبةً
يظن من ذاقها أن صار في السُّطَلِ

(و الكسكسي) ذاك لا أدري أتتقنه
أم انها وصفة الجوعان للنُقَلِ

قال الشنقيطي

أكرم بطبخك من ثوم و من بصل
أجدى و أنفع من مزيونة المقل

فذاك في المطبخ المحبوب يشبعكم
و تلك غايتها التجويغ للبطل

هذا لتكسره خشمًا و ناصية
من أجل صاحبها المعروف بالخبل

إذا فدعنا لفن الطبخ ننشده
و القدر نجعله المقصود بالأمل

و قد عرفت بأن الطبخ تعرفه
أرقى الفنادق موكول إلى الرجل

تعال يا قدر يا خبز و يا عدس
و أنت أنستي أرجوك !!فارتحلي!

لدغت عينك قلبي

(مجدي - الشنقيطي - مجالس -

مخلص النوايا)

قال مجدي

قال الشاعر

لدغت عينك قلبي *** إنما عينيك عقربُ
إنما المصّة من *** ريقك ترياق مُجربُ

و أقول

قل فداك الشعر دوماً *** من ترى للوصلِ أقربُ
غصن بانٍ يتثنى *** و على الأردافِ حجبُ
هل لندون المعاني *** تحت جنحٍ يتدحلبُ
أم الى مخلص يسعى *** شارباً شايً و سحلبُ
أم الى شاكر يرنو *** مقلباً في وسط مقلبُ

قال الشنقيطي

أفضلُ الأحابِ عِندي *** في الهوى و الحبِّ عِقرُبُ
سمها يشفيهِ مصل *** في مزاياهُ مجرَّبُ
و لى شاكِرَ منه *** من معينِ ليسَ ينضبُ
و سموُّ الغيدِ سهمٌ *** في الحشا صلبٌ مدببُ
بدوهُ أنسٌ لطيفٌ *** من مغانيها و حببُ
ثمَّ شهرُ الشهدِ يمضي *** بعدهُ (بُمبَه و مقلبُ)
فلنوزعُ في الرشافِ *** اتِّقاءَ البردِ سحابُ!

قال مجدي

ليس لي في الحب مهربٌ *** فأنا منه مكهربُ
شهرُ شهدٍ و هو عِندي *** دهرُ شهدٍ فيه أطربُ
كل بابٍ فهو عِندي *** ضيقُ بابٍ لمندبُ
و إذا الأحمر يعلو *** صفتاه للمُدرِبُ
فانا الغواص فيه *** جنته من قبل يخربُ

قال الشنقيطي

((بعدَ مآلِطَا)) يا صديقي *** صرّت مفتونًا مكهربًا!؟

و تغنيتَ بظبي *** شاردٍ منك بربربٍ !!

انتبه! بحرُ احمرار *** جركم في بابِ مندبٍ!

بعدهُ عمقُ محيطٍ *** أين منه اليومَ مهربٍ!؟

إن بعدَ الضيقِ وَسْعٌ *** فافهم اللغزَ المرتبَّ

في ابتداءٍ و انتهاءٍ *** جاءَ ملغوزًا مؤدبٍ

قال مجالس

هل بحار الوجد تنضب *** قالها شخص مقرب

موجة تعلقو لتهوي *** في سحيق القاع تهرب

تتقاذفه جميعا *** كرة التنس ومضرب

هل أنا راكب بحر *** أم أنا الجاني فأصلب

وتصورت هدوءا *** يعترني الجو المكهرب

فبحار الشوق تصفوا *** وهدير الموج يذهب

واستمرت في هياج *** زبد ذاك المحبب

في ثنايا الموج يخبو *** كفراغ العمر يهرب

حينما أذن فجري *** وترنمت كأشيب

وتراخت ضفتاه *** ككريم ومهذب

فامتلا بحري وقارا *** ناعم الوجه مخضب

قال مجدي

إن لي سيقان أرنب *** فوقها لبيتٌ مُدربٌ
إنها الدلتا أراها *** ليس فيها من مطحلب
إنها مصر الأمانى *** و بها الطبي المريرب
ضفتها لي و غيرها *** عندها جاثٍ مكبب
أحمل الأشواق تترى *** ليس من ينزو و كبكب
فرسي أدرى بعزمي *** و جوادي الحر يركب
يا لها من ذكرياتٍ *** عندها الغندور عصّب

قال مخلص النوايا

الهوى في الناس مطلبٌ *** ليس يأتي دون مقلب
والنوى من بعد بعدي *** صار في دهرٍ مدرّب
كيف يشقى في هواها *** عاشقٌ منها مُكهرب
صبحه في الحبّ صبّ صبّ *** في الليالي ماسكٌ صبّ

و نهود أءكمء أزرارها
(مءءى - الشنقظى - مءلص النواىا)

قال مجدي

قال الشاعر

و نهود أحكمت أزرارها *** كطيورٍ حُبست في قَفصِ
تطلب الوثب و لا تسطيعه *** فهي و الصياد رهن الغَصَصِ

و اقول

يا صديقي يا رفيقي في الهوى *** أتراها من حكايا القصصِ
أم ترى الصياد في الرشفِ هنا *** أذنه تحتاج بعض (المَلَصِ)

قال الشنقيطي

حب رمان بحجم البلص *** فوقه حبٌ بحجم الحمصِ
روضُ ألوان سمازٌ تحته *** من بياض ما به من برصِ
لو رآها شاعرٌ غيري أنا *** رامَ تخبيصا بذاك الدَلَصِ
كلمًا اهتزأ تزوغ عينه *** منية النفس له في المرَصِ
و يقولُ والهأ ليتي أنا *** كنتُ محبوسا بذاك القفصِ

قال مجدي

أتراها العين بعد الغمص *** مثل بنيانٍ بداعي الرمص
فوقها موجٌ شفيفٌ رائقٌ *** من حريرٍ نافرٍ عن قُمصٍ
إنها يا صاحبي في برجها *** و ترى الأتین بعد الخُمص
حسبنا منها تمنى وصلها *** عندما تسنح بعض الفرص

قال مخلص النوايا

أنتما التبيان طيب الخُص *** في الرواة الواصفين الحرص
خمرة الآداب تسقى كلما *** نادمت ليلي كؤوس الأخص

يا طالب الصدق
(مجدي - الشنقيطي - مخلص
النوايا)

قال مجدي

قال الشاعر

يا طالب الصدق من ذات الوشاح لها
من عثرة الظن أو من خيبة الطلب

هيهات أن تجد الحسناء ناطقة
بالصدق ما وجدت باباً الى الكذب

و أقول

قل لي صديق الهوى هل ذاك ديدنها
أم انه شاعرٌ قد سيء في القرب

فضل يهجو و لا يدري بأن لها
صدق الصدوق إذا ما حل بي تعبي

إن النساء على درب و قد رُسِمَتْ
من النشوء و تعليم و مُكْتَسَبِ

فقد رأيتُ بأرض الغرب صادقة
أمًا لدينا فمغموساتُ في الكذب

لكنه كذبُ أسبابه كثرُ
و نحنُ يا سيدي بعضُ من السببِ

إن التسامحَ مفقودٌ بساحتنا
في الاختلاف و عدل بين مُرتكَبِ (١)

و من يجدُ أنه مسلوبُ جاز له
من التحايل أسبابٌ إلى الطَّلَبِ

كالطفل ان أنت لا تغفر له خطأ
تعوّد الكذب في جدٍ و في اللعِبِ

(١) الرجال عيبه في جيبه!!!

قال مخلص النوايا

لله درّكما في الشعر والأدب
بين المعاني أريج العطر والطّربِ

لو قالت الصدق نالت من أناقتها
والغيد يرفلن في أنشودة الكذبِ

تزداد حسنا إذا ازدادت غباوتها
رسم الجمال انبرى في لوحة الرّيبِ

قال مجدي

(كالطفلِ) ؟ يا عجبِي و السر في العجبِ
فالطفلُ حركه شوقٌ الى القربِ

و الكذب أوله سمٌّ كآخره
(والجيب) ترهقه الأقساط في الطلبِ

قسطٌ لملبسها .. قسطٌ لمأكلها
قسطٌ لمسكنها .. بيت من القصبِ

(١)

ما ذا لمخلصها في الغيد من أرب
دعنهنَّ يا صاحبي للشعر و الأدبِ

شتانَ إن أمعنتُ نفسَ لعاقبةِ
ما بينَ مُكْتَسَبٍ منهُ و مُكْتَسِبِ

(٢)

الطفلُ يا صاحبي في الطهر من ذهب
و في مطالبه قَصْدُ على الطلب

مجبورٌ حتى إذا ما شبَّ في رجل
أغناكَ عن نفسه بالكِدِّ و التعبِ

و غيره دأبه إرهابُ عائله
بالخزِّ و القزِّ و الأصباغِ و الذهبِ

عمرٌ يفوتُ بركضٍ في مطالبه
نفخًا يدومُ على مشقوقةِ القربِ

السلام عليكم

(الشنقيطي-مجالس-الصمت الناطق-
شاكر-جمال حمدان-مجدي-رائد)

قال الشنقيطي

(الحطينة)

أتيتُ إلى الرشافِ على الزَّعامَةِ
بأن لكم على الأنداءِ قامة

فقلتُ أجىَّ علَّ يجودُ في
بناديكم و تحسُن لي إقامة

و عن أخباركم و صلتُ حديثًا
تقولُ بأنكم أهلُ الشهامة

و أن لديكم شعراءُ كثرُ
و كلُّ بارعٌ و رفيعُ قامة

فقلتُ هناك ألفي خيرِ صحبِ
ليشكو كلنا كلا هيامه

و ألقى في السجالِ أسودَ شعرِ
إذا دخلوا السجالَ فلا ملامه
فهل أنتم سباعٌ حسب قولِ
أم أنكم إذا احتدمت نعامة؟!

وأشرق في رياض الرشف ضيف
وقد أعلى اليراعة والعمامه

سنام من جبال الشعر يأتي
كسيل فاض من أعلى سنامه

ضيوف العرب مرحي ألف مرحي
فهذا بيتكم أهل الكرامه

سنقري ضيفنا أقطا وسمنا
ويلقى بيننا حسن الأقامه

فعنك الناس تروي يا حطيئه
هجانا ليس ينجو من سهامه

وقانا الله من شر الهجاء
فذاك الشر مذموم ظلامه

قال الصمت الناطق

هللت كما يهلّ الوبّل شامة

ترصع أرض نادٍ بالإقامة

فمرحاً يا حطيئة أين تمضي

وطيبك ناشراً مثل (البشامة) (١)

فأنت الشمس دفناً تحتوينا

وأنت البدر في ضوء تمامه

قال شاعر

الخطيئة .. أهلا بك بيننا .. ذكرني آخر بيت لك بقول الشاعر:
(وفي الهيجاء ما جربت نفسي *** ولكن في الهزيمة كالغزاة) لووول
وأقول :

قدمت فمرحبا بك ياخطيئة
حللت برشفنا مثل الغمامة

فأمطر ماتشاء تجد قلوباً
تبادلک المقامة بالمقامة

حروف الشعر نسبکها سيوفاً
تُحتجُ كل منحرفِ استقامة

ونبدعها كأجمل ما تماهت
بها صيغ الملاحاة والوسامة

ونمنح ضيفنا منها معيناً
على قدر الكريم تكُ الكرامة

قال شاعر

ويسمع شعرنا الأقصون حتى
تري اليمن السعيد رواه شامه

وإنا في النهاية يا صديقي
تطيب لنا على الرشف الإقامة

قال الشنقيطي

(الحطينة)

الأخ الكريم عيد

و هذا عيدُ أعطانا كلامه
كأنفاس الخزامى و الثمامة

فشكرا للقريض و قد أتاني
على شفتيه منك لي ابتسامه

الأخ الكريم مجالس

و أكرمُ بالمجالس إذ أتاني
و أعطاني اليراع مع العمامة !

فهاهنا الاقط يا خلي و سمنًا
من العُكَّات في صحن و جامَة

و لن أهجُ الكريمَ كمثل خل
و حياني و طالبَ بالسلامة

قال الشنقيطي

(الحطينة)

الأخ الكريم الصمت الناطق

و مرحى بالسواك من البشامة
و من صمتٍ و أكرمنا كلامه

إذا نطقَ السكوتُ يقولُ خيرًا
و ثرثارٌ تطولُ له الإقامة

و ترجو أنه يعطيكَ ظهراً
إلى أبدِ الزمانِ معَ السلامة !

الأخ الكريم شاعر

و هاتِ دواكِ يا طبَّ المَعَنَى
على قدرِ المريضِ تكُ الدُّعامة

و إني قد عرفتُ (و لي عيونُ)
بأنك شاعرٌ و لك الزعامة

فهاتِ ضيافتي شعراً رقيقاً
من الألحانِ تنشدهُ حمامة

قال الشنقيطي

(الحطينة)

و قل لي هل هواءك على جنوبِ
أم أن هواءك في الأحبابِ (شامة)

و قل لي ما لمجدي في سكوتِ
و من وضع المسكينِ و الكمامة ؟

قال جمال حمدان

كبدٍ قد تجلى في تمامه
ويسألنا الحطيئة عن مرامه

إذا احتدمت - فديتك - قام مجدي
يوم الصف ممتشقا حسامه

وإن زارت أسودٌ - لبيت شعري -
فكلُّ في المعامع " كالحمامه "

لهم سجعٌ وشعرٌ فوق خيلٍ
تغيرُ على العدا وعلى خيامه

فإن ظفروا بأعداء .. وإلا
تغنَّوا بالإياب مع السلامه

قال مجدي

خلعت لك الكوافي والكمامة
و جئتك بالزعامه و الإمامه

خلعت من العروش ملوك حرفٍ
إلى أن جاء ظبي من تهامه

فأغراني بردفٍ لو تراه
لقلت هو الحريرُ و أي خامه

و فوق الخد تفاحٍ ووردُ
و عند الثغر - ياويلاه - شامه

فهايت الوصف إن الوصف يحلو
و إن شئت الهجاء بلا سلامه

أدقتك من لهيبي كل يومٍ
لترجع (بالجواز و بالإقامه)

قال مجدي

و إن شئت الهروب وجدت دوني
نشامى للحدودِ و للظلامه

يردوا بأس من يهجو جنابي
و حتى لو تطير الى المنامه

هناك النحلة الغراء تحمى
حمانا لسعها (بالكووم يا مه)

قال رائد

حطيئة مرحبا في قصر رشفِ
به الأشعار تمتلك الزعامة

وفيه النثر ينبوع رقيق
على جنباته تحلو الإقامة

وكل فيه إخوان كرام
يد من فوق يد من شهامة

فهيا أرسل الأشعار لحنا
يزيل الحزن أو يمحو ابتسامة

قال الشنقيطي

(الحطينة)

شكرتك يا أفويق الغمامة
لشعر بثّ في فمي ابتسامه

فها أوضحتها من غير لبس
فروق الضاريات عن النعامه

و لست أخاف ممتشقا حسامًا
و أجعله إلى غمّد حسامه

يخيف الزاحفين عبوسٌ وجهي
كما للمائسات لي الوسامة

و أعفو بعدَ مقدرة و كسبٍ
و أطلق من أسرتُ إلى السلامة

أستاذ مجدي أنت رجل خلوق و في غنى عن مناوشتي فأنصحك بعدم الانصياع الى رأي من حرشك!

قال الشنقيطي

(الحطينة)

خلعت لها الملابس و العمامة
و جئت إليّ روحاً مُستهامة

فأما عن مرادك بعض وصف
عن الهيفاء موطنها تهامة

هضيم الكشح مردفة ودود
سخين في دواخلها ركامة

و لكن بعد ذلك ملت عني
إلى التهديد منظره قتامة

و جئتُ تهزّ سيفاً من صداهُ
أظنّ يعيشُ في دار القمامة

و ما كنتُ ابتديتُك في هجاء
و لا راودتُ عندك (أهل شامة)

قال الشنقيطي

(الحطينة)

و لا أنا ها هنا من (طرش بحر)
ليسألني المُجيزُ عن الإقامة

علامَ إذا أتيتَ إلى رحابي
تهدُّ بالقنوطِ من السلامة؟!

و لي حرفٌ يقدُّ صليدَ صخر
إذا أهوى و إن أهوى غمامة

فقلبَ أمرَ قافيةٍ و نهج
و لا تركنُ إلى سبلِ الندامة

الى النورس

لنورسنا الحبيب اليومَ بذلُ
يهاهزُ ما تجود به الغمامة

فأشكره لإيناسي بحرفٍ
تباعَدَ عن وضيعاتِ اللّامة

قال الشنقيطي

(الحطينة)

و أرجو في الحياة له أنيس

من الأرام تَبْلُغُهُ تمامه

و تقنع بالقليل من الهدايا

و لو كانت لها ساعات (رامة)

الظبية العائدة

(الشنقيطي-مخلص النوايا-الندون-
نسمة-علياء - رائد -مجدي)

قال الشنقيطي

أتاني الدّلالُ على مائدة
من الطّيبةِ الحرةِ العائدة

أتتني ترْفُ بطيفِ النسيم
تلونهُ بسَمّةِ واعدة

وَ كم لي أمانٍ على خافقي
فصارتُ هي المنيةِ الواحدة!

أتتني بالطفِ ما أبتغيه
- تخالفُ أعرافها السائده -!

منايَ أجودُ بكلِّ حياتي
فدا درةِ ثرةٍ رائدة

أغني عليها جميلَ اللحن
و أجعلها القصةَ السائدة

و أحملُها في خفايا الحنايا
تحاط بأشعاري الخالدة

قال مخلص النوايا

وأنّ الطيور لنا عائدةٌ
والكفّ يحمله ساعدهُ

ويشرق في مطلع الرشف شعرا
فأنت أبو الشعر يا والدهُ

إذا حرك الوجد وهج الضمير
ستصطاد ظبيتك الشاردةُ

وعينين بين سدول الليالي
شموسٌ لأشعارك الخالدة

(أتاك الدلال على مائدة!!
من الظبية الحرة العائدة!!)

تعجبتُ قلتُ ومن ياترى؟؟
أراد الصديقُ مراداً (بِده)

فغصتُ بأعماقها عنوة
لألقى بوصفٍ لها رائده

وأكثر ما بالقصيدة غمّ
(تخالفُ أعرافها السائده)

جلستُ أفكرُ في حيرةٍ
ودارَ بي الكونُ في عاصده

وضعتُ كفوفِي في دهشةٍ
على الخدِّ في غرفةٍ بارده

أقلِّبُ ما بين سطرٍ وسطرٍ
لأحظى بسبقِ أنا صائده

ولما نعاسي أتى غالباً
يئسْتُ ونمتُ على المائده

وحين سبحتُ بحلمٍ جميلٍ
رأيتُ شهاباً من الجارده

يطير بأفق السما مسرعاً
على ثمَّ شرَّقَ من راصده

وحط على تلةٍ خلَّتْها
مكاناً لبركانةٍ خامده

ولما تلامس وجه الشهابِ
بصفحةٍ رملاتها السارده

تفجَّرَ منها شظايا نوىٍ
ودوى بأصواتها الراءده

قال الدندون

ففقتُ بخوفٍ ورعشةٍ بردٍ
وسميتُ باللهِ كي أطرده

وقلتُ وماذا دهاني بذا؟
وعدتُ لنومي فلا فائده

قالت نسمة

أتأتي العصافير للمائدة
تغني وتطرب للعائدة ؟

وهي بين ذاك وبين دموع
وحب بنظراتها شارده

تقول اختفيت لدهرٍ طويلٍ
صغيري وخلفتني ساهده

دموعي تسيلُ بنارٍ تلظى
وقلبي يقطع والأفئده

وقال (المهندس) كان اختطافاً
وأظهرت قهري له طارده

وساهم (مجدي) بحلّ الخلافِ
ولكن حُرمتُ الحيا الراغده

بقيت شهوراً يقظ منامي
وأبكي طويلاً بلا فائده

قالت نسمة

ولما أتيت ركضتُ بفرحٍ
و(خالفت عادتنا السائده)

وأسكنت فرحك بين ضلوعي
وها فرحتي .. إنها عائده

قالت علياء

ايا شاعر الطيبة العائدة
ويا قارئاً سورة المائدة

فشعرك ينبئ عن آخره
ويخرج من علمه فائدة

قال رائد

(مناي أجودُ بكلِّ حياتي

فدا دام نهى رائدة) (دام نهى رائدة يعني منسوبة إلى رائد)

حرام مهندس ما قد بدى
وقد قلت ذي طيبة (رائدة)

فكيف التففتم لإغوائها
وكانت إلى روضتي عائدة

ترى هل تشنون حربا الهوى
حذاري ففي حربنا المفسدة
فإنإذا ما تبدى الردى
تخال المنايا لنا ساجدة

قال مجدي

تغنى المهندس بالعائده
و رائد قال هي الرائده

مؤنث رائد و الظن عندي
سنحتاج في امرنا شاهده

قال الشنقيطي

أخي الحبيب مجدي

و غبتُ عليكم فخلي مريضٌ
تسيرُهُ عينُهُ الواحدة

و كان دواهُ برأيِ الطبيبِ
بألا يبصّبَ للناهدة

و قد عادَ حمداً لإغضائه
و ترديده سورة المائدة (١)

(١) هذا في النهار أما في الليل فكان يقرأ سورة النساء

أخي مخلص النوايا:

أ مخلصها أنتَ عودتنا
بأفضالكِ الجمّة العائدة

و داعبتنا بلطيفِ المعاني
بأحرفها الحلوة الرائدة

تطاردها بعلوم الخبير
فما من فكاكِ على شاردة

قال الشنقيطي

إذا أكرمت جادَ منها العطاءُ
و إن حُرمت قفلتْ عائدة

لأن الطيورَ تحبُّ الكريمَ
و تكرهُ عطفًا و لا فائدة

الأخت علياء

أهلا بك و هذه أول مرة أرى فيها الاسم الجميل فأشكرك و أقول

و جاءت إلينا بعليائها
و أنغام أشعارها الواعدة

فأهلا بها و بترحيبها
و عيني على لطفها باردة !

أخي النورس المبسوطط

و أخرج رائدُ من رائدة
كأنَّ الروائدَ لي جاحدة

فماذا يضركَ يا صاحبي
مؤنثة منك لي وافدة ؟

قال الشنقيطي

أداعبها: أنتِ نورِ وستي

و ألثُمها مرة واحدة

أخي مجدي ! أنت هنا مرة أخرى !؟

تأخرتِ و الليلُ فاتَ علينا

و قد جئتنا الساعة الواحدة !!

فماذا عساكَ تأخرتَ فيه ؟

و لا تحك لي قصصاً صامدة

كقولك كنتُ أساعدُ طبيباً

على أعين خلفه طاردة !

و في الحي عندك بعضُ الكباش

فلم تتركِ الكبشَ للصائدة ؟

قال مجدي

على رتم نصفٍ مع الواحدة
أتيت بعينٍ لنا رامده

بنصفٍ أبصصُ عند المساءِ
و في الصبح لي أنه راعده

أفتش عن ظببتي كل حينٍ
فهلاً أبنت لنا الفائده

و فيما اختفت ظببتي في الرشاف
و لي همة دونها هامده

قال الشنقيطي

تَسَلَّ عن الطَّيِّبِ يا صاحبي
بهمةٍ منطِقِكِ الراشدةِ

لأنَّ الذي منه ترحالهُ
لهُ عنكمُ قصَّةٌ واعدةُ

و إنَّ الذي باعَ بعِ يا أخي
و إلا تَفطَّرتِ الزائدةُ !

و دعهُ سيعرفُ ما ذا جنى
إذا حسبَ الخُسْرَ و الفائدةُ !

و أنتَ إلى غيرهِ مُسْعَدًا
بألفٍ تَمَنَّتْكَ عن واحدةٍ !

قال مجدي

حروفي إليك أنت حامده
و نصحك لي فكرة تالده

ساشعل فيما مضى الف نارٍ
واسرح سعياً الى القاصده

سأشرب من شفة الأنسات
واقطف من (دا ومن دا لده)

و عند المساء دموعي تهل
إذا ما رأيت المنى راقده

فقل لي صديقي على أي حالٍ
ستمضي ليالي الهوى البارده

وعدتُ ببعض الحنيذِ لكم
وباللخَمِ الصيْدُ من (راهده) *

وبعض الهريسِ وبعض العصيدِ
ومظبي ومندي لكم واعده

بهذا وعدتُ لكم وحدكم
وماكان إلا ابنكم شاهده

ولما هربتُ هربتُ لكي
ألاقي حبيبي الذي فاقدته

فما كان منيَّ إلا وقد
نسيتُ الوعود لكم واكده

فلما تذكرتُ حرفي أضلّ
أضعتُ المعاني من الراءده

قال الدندون

فلا اللحم اعتاد ملحاً ولا
حنيذاً بتنوره واصده

وضاعت حروفي برشفي التوت
وكلٌ عليها بكلٍ حده

* الراهدة: منطقة على البحر في اليمن

قال الشنقيطي

أراك لأرض الكنانة ملت
لقولك في الشعر : (من دا لده)

و ذاك قرارٌ جميلٌ أخي
فكم بالكنانة من واعدة

هناك الدلالُ و تاريخها
من (الكليو) حُسنًا الى (عايدة)

و في الأكل صحنُ الأرنبِ يأتي
مع الوزِّ و البطِّ في المائدةِ

طريقُ القلوبِ على بطننا
مقولة حق لنا شاهدة !

فهيا و هاتِ العشاءِ إذا
ملوخية لم تكن باردة !

قال الشنقيطي

أستاذ دندون! لماذا الانكار؟!

أتنكرُ سمراءَ يا صاحبي
و أنتَ و عينك كالشاردة

أظنُّ و (خُرطومُ) ميلادها
و كانتُ من الرتبةِ الناهدة

على كلِّ حالٍ قِبلتُ اعتذارًا
لعلَّ تطيبُ لنا مائدة

إذا لم تكن من لذيذِ الحنيذ
فمن لحمٍ ملحهُ زائدة

على مجلسٍ فيه بعضُ الغصون
و شايٍ إلى الساعةِ الواحدة

الكل يهواه

(الشنقيطي - الدندون - رائد - مخلص
النوايا)

قال الشنقيطي

الشعر يَهوَاهُ و الأَقلامُ و الورقُ
و الزهُرُ و الوردُ و النعناعُ و الحَبَقُ

و العودُ و النَّدُّ و الأَلفافُ و الخَلِقُ
و النهرُ و البحرُ و الإِعتامُ و البَلَقُ

و الحبُ و العِشْقُ و التركيزُ و النزقُ
و الروحُ و القلبُ و الأذانُ و الحَدَقُ!!

تباركُ اللهُ ما أبهىَ حَدايقَهُ!
دوخُ منَ الحِسنِ أخاذُ و مُتَسِقُ!

و الكونُ في كِفَةٍ عِندي لِكِفَتِهِ
دربُ وحيدٍ إِلَيهِ عِندي الطُّرُقُ

**

ظبيُّ منَ الحورِ من طُهرٍ و من ألقٍ
في لونهُ الصبِحُ و الإِشراقُ و الشفقُ

إذا وُجِدَتَ جَمالاً و ارفاءً فلهُ
فَضلٌ عَظِيمٌ - لَمّا منَ حِسنِهِ سَرَقوا -

قال الشنقيطي

و رَوْحُهُ وَرِفَتْ فِي دَوْحِهِ فَهَمَى
نَبْعٌ مِنَ الْأَنْسِ فِي الْأَعْمَاقِ يَنْدَفِقُ

تَأَلَّقَ الْحَرْفُ زَاهٍ فِي مَرَابِعِهِ
فَجَاءَ - مِنْ رَوْحِهِ - فِي نَفْحِهِ الْعَبَقُ

إِذَا أَهْلَ كَأَنَّ الْكُونَ مَلَكُ يَدِي...!
وَ إِنْ يَغِبُ هَدَّ نِي التَّسْهِيدُ وَ الْأَرْقُ

وَ لِي دَعَاءٌ بَحْظٌ فِيهِ مِنْ أَبَدٍ
وَ لَا أَكُونُ لَدَيْهِ مِثْلَ مَنْ سَبَقُوا

لَأَنْنِي صَادِقٌ عَكْسَ الَّذِينَ مَضَوْا
وَ مَا اكَتَوُوا بِلَهَيْبِ الْحَبِّ أَوْ عَشِقُوا

أَعِيشُ فِي رَوْضِهِ - طَبَقًا لِرَغْبَتِهِ -
وَ لَا أَحِيدُ وَ لَا أَخْطِي فَأَنْزَلِقُ

قال الشنقيطي

هناك نَبَقَى بساط الريح في يدنا
مع المزون إلى الإسعاد نَنْطَلِقُ

كلُّ الجوارح في جسمي تقول له:
إنَّا بحبك - دون الناس - نَتَفَقُّ !!

(إنّا بحبك - دون الناس - نتفق)

ياحبّ فارقص فكلّ الصحبِ قد ألقوا

من رقصك الأرضُ في زلزالِ خافقةٍ

بين الروابي ودوحِ الزهرِ يندفقُ

هذي الروابي بدت من حسنها فتناً

يشتاق من غاب عنها ساعةً لبقُ

أما فغيرُ فما للحظ من فرصٍ

أنّا لهذا بحظّ الطيبِ يلتحقُ

حسنُ الروابي به من خضرةٍ رسمتْ

لونَ البنفسجِ في واحاته يثيقُ

والدوخُ من طيفِ هذا اللونِ في ألقِ

قد راقصتها طيورٌ وازدهتْ طرقُ

أنت الذي هندست شعراً رائعاً فطناً

فيها مع المجد بالتنويرِ تستبقوا

قال الدندون

أضأتموه بشعلةٍ للحقِّ في حلِّ
أبقاكمو الله ذخرأ فيه تلتصقوا

كي تملؤنَ بهذي الروض سلسلةً
من رائعاتٍ فيعلو السدرُ والنَّبِقُ

أما ونحنُ ففي سهراتنا ولةً
فيها نطوفُ على الأزهار نرتحقُ

قال رائد

يا هندس الرشف .. ذي الأشعار تأتلق
فالحرف منكم منار زانه العبق

أثملتني باللذيد الحلو يا قلما
مذ خطَّ صار الهوى بالقلب ينفثق

ولآن قد جاء دندون بمورقة
الطيب منها مع الأحلام يستبق

قال الشنقيطي

من الدنان جاء الشعرُ ينبثقُ
فينطقُ الحرفُ و الأَلامُ و الورقُ

شكرًا صديقي عن قول أتى حُلا
من اللباس عليه الوشي مؤتنيقُ

لكن رجوتك بالدعوات تلصقني
بظبية في خضمّ الحبّ نتفقُ

فلا أريدُ - و مجدي صاحبي أبدًا -
أني و مجدي مدى الأيام نلتصقُ!

نوروسُ محروسُ للعلياء ينطلقُ
و يشرِّبُ إلى عليائه العنقُ

و دامَ من طبق الإبداع يُمتعنا
و لا توارى له في شعره الألقُ

مع الدنان في شطِّب (أنكرَة)
يطيبُ صيدُ جناهُ الخدُّ و الحدقُ

قال مخلص النوايا

هندست شعرا من الوجدان ينبثقُ
على الجمال له وقعٌ ومنطقُ

لله درّ معانٍ أنت ناظمها
يصوغها الحس والإحسان والخلقُ

من البيان دروسٌ أنت شارحها
تلك البلاغة والأذواق تتفقُ

لكَ الثناءُ بهذا الحرفِ ينطلقُ
و دَامَ في دهرِكَ الإسعادُ و الألقُ

و قد تعودتُ منكَ اللطفَ يُلحِقُنِي
عباءةَ العزِّ بالإكرامِ تَنَدَفِقُ

و دمتَ للغةِ الفصحى تسنادها
و قد أريدَ لها - للموتِ - تَخْتَنِقُ

أتيتَ بالحرفِ منثورًا و منْ نغمِ
يمورُ بالصدقِ فيه اللطفُ و العَبَقُ

و الشكرُ جاءَ ثناءً منكَ لامسني
الى الحنايا بلطفٍ منكَ يَنْطَلِقُ

و الشعرُ ليسَ بصعبٍ فلتحاولهُ
فالحسُّ عندكَ موجودٌ فَيَنْبَثِقُ

الهأكر

(الشنقبطي - مجدي - شأكر -
مجالس - الءنءون - جمال ءمءان -
رائء)

قال الشنقيطي

إلى الرِّشَافِ أعد السيرَ و السفرَا
و في الجعَابِ أَلَا أعطِيهمُ الخبرَا

عَنْ هَاكِرٍ أُرسلَ الفيروسَ لي و لَهُ
من النوايا دخولَ البيتِ مستترا

حصانُ طرِوَادَةٍ من دودةٍ وُسمتُ
بأنها مدخلُ الجاسوسِ منتصرا

ليبحثَ الوغدُ عن سري و كيفَ أَنَا
و من يراسلني أو ما أرى و طرَا

و قَلَّبَ الوغدُ أوراقًا مبعثرة
لكنهُ تركَ الحاسوبَ منكذِرا

فما لديَّ أَنَا سرٌّ لأجدهُ
و قد نثرتُ حياضَ القلبِ مُنتَثِرا

جهذتُ أسعِفُ أوراقِي ألملمها
قبلَ الفواتِ أبيضُ الحزنِ و العبرَا

قال الشنقيطي

و الحمدُ لله أن وفقتُ فالتأمتُ
مني الجروحُ و ما أفلتُ منكسرا

يا أيها الرشفُ هبوا للكفاحِ معي
كيما نجازي بحزم الردِّ من غدرا

هل أنتم فتية ترجى مناصرة
أم أنكم زبدٌ يا معشرَ الشعرا؟

لو جاءني مرة أخرى تركتُ له
الطينَ و العفنَ المأفونَ و البعرا

قال مجدي

سَلِمَتَ - شَنْقِيطِي - من شرِّ قد انتشرا
فلا يراعي رقيقَ الطبعِ منهمرا

كأنه الغيث في شعرٍ يحاورنا
لينبت الغصنَ و الليمونَ و الشجرا

ها قد أجبناك إن حفرت قافيةً
و ما عليك إذا خاطبته بقرا

قال شاكر

إن الحياة دروسٌ يا مهندسها
ومثلكم لدروس الـ"نت" قد خبرا

إذا أتتك على الإيميل "ملحقة" (١)
جهلت من مرسلوها .. فالزم الحذرا

وما عليك سوى بـ"تراش" (٢) تحذفها
لكي تجمع بالمقدورة القذرا

وقد ضحكت لما تدعو به حنقاً
على الذي ساء مكرأ عندما مكرأ

تدعو بأن يتليه الله بامرأة
غبية .. بمزاجٍ ظلّ منكدرًا... (٣)
وإنني قد عرفت الشخص ساعتها
أعانه الله .. (معلومٌ لو استترا) ولوووووول

attachment - ١

trash - ٢

٣- هذه أغرب دعوة أسمعها من مظلوم على ظالمة أن يتليه الله بحب غبية عصبية !!
[color=indigo:15a2505bde]لوووووول (يعني تركت المال والعيال ولا لقيت إلا هذي؟!) لو تدري كم
ضحكت !!

لَيْسَ مَا أَرْسَلَ الْهُكَّارُ مِنْ سَفَهٍ
يَثْنُونَ سِيفًا فَعَادَ السَّيْفُ مُنْتَصِرًا

سيف أزاحت به الأشعار شأنها
وللمعالي سيوف زاحت الكدرا

ألا وإنّ من الجهّال من حدث
إذ يجهل السير لكن أتقن العثرا

عاد المهندس لا يلوي على قزم
أن المهندس مقدام وما فُهرأ

ها نحنُ عدنا وعادت روحنا زُمرأ
صفاً بصفِ بشعرٍ يقهرُ الهكرا

يامن تخفى خلف ستارٍ (أي ديه)
مرضاً تبعتَ حثالَ القومِ والعجرا

يا أيها الوغدُ شئتُ كفكم شللاً
وكفى عيونك طمسَ رؤاهما ضررا

وبلاكِ ربي بحبِّ غبيةٍ بلغتُ
كلَّ التعصّبِ تهوى النارَ والشررا

إن عدتَ هذي فقد تأتيتك أدعية
أخرى وأخرى لتردي عمركم خبرا

قال الشنقيطي

دامَ العطاءُ إلينا - مجدي - منهمرا
و دامَ في رشفك الإبداع منتشرا

و لا تولاك هَكَازُ بآلتِهِ
مثلَ اللصوصِ يريدُ السِّرَ و الخبرا

يقضي الليالي مغيرًا في تجسسه
بين الحواسبِ سرّاقًا و مُستتِرا

لو كان يدري جزاءً عن تجسسه
لكانَ تابَ و يرجو ربّه غفرا

و اسلمَ لرشفك استاذًا و مبتدعًا
لكلِّ شاردة في الشعرِ مقتدرا

أخي الدكتور و الشاعر و الانسان شاکر

يا (لووووووولُ) يا سيدَ الأصحابِ و الشعرا
كما عهدتكَ بالأنطافِ مُنتَثرا

قال الشنقيطي

و من دروسك هذا العلم نعرفه
بحرًا إلينا فيمضي الجهل منحسرا

و إن ضحكتَ فذاك الضحكُ أسعدنا
كما أزالَ عَنَّا في النفسِ مُخْتَمِرًا

فاسلم لرشفك في (لووول) و في رَغَد
و لا عدمتك للخيراتِ منتصرا

أخي الكريم الأستاذ مجالس

مجالسُ الخيرِ من الطافهِ غمرا
مني الفؤادَ و أعطى رُوحِي الوطرا

و قال قولته فيها يؤازرني:
كيما أكونَ على الهكَّارِ منتصرا

فابشرْ وضعتُ له جدرانَ من لهبِ (١)
تصدّه عائرَ الخطواتِ منكسرا

قال الشنقيطي

و كلما حاولَ المنكودُ فعلتهُ
من التجسس في حاسوبنا عثرَ

Firewall (١)

أخي الكريم اللطيف الدنون

مدندنُ الخير عينُ تنتثرُ الشررا
في غضبةٍ أجفلتُ من نارها الهكرا

هذا وعادَ إلينا في مودتِه
لذا ترانا إلى خيراتنا زمرا

كما و أطلقَ - بالأذكار - سُبْحَتَهُ
ليطردَ الجنَّ أو (دنبوشي) من سَحْرَا

إذ قيلَ جُلُّ علومِ الهاكرينَ أتتْ
من طلسمِ طلسموهُ في الخفا سَحْرَا

قال الشنقيطي

الأستاذ جمال حمدان

أصاب الاحوال أستاذنا جمال فرد على القصيدة في مكان آخر و لم يدرج الرد هنا فأدرجت رده و ردي عايه لكم.

كتب الأستاذ جمال:

وقالك ربي يا شنقيطنا الهكرا
ودمت تروي قلب محبك الغُرا

وكم ضحكتُ لمن قد رام غزوكم
كلص امس ببرذوني قد ضمرا

وقيل عاد بخفي الحنين وقد
اذكى القريض وحث بذكره الشُّعرا

و كان ردي:

يا سيدَ الحول بلْ يا سيدَ الأَمرا
أخنى احوالكَ عندي الغيدَ و الحورا

و قد عرفتكَ لَمَاحًا و داهية
فاسبرُ بعقلكَ عنّا من ترى هَكَرَ

قال الشنقيطي

علامَ يَهْكَرُ حاسوبًا براءتُهُ
طَهْرٌ و صاحِبِهِ من أضعفِ الشعرا

و ما لَدَيَّ سوى الشكوى على عربِ
أحرارُ في غربَةٍ في أرضهم أسرا

قال رائد

دا احنا ناكل الزلط

قل لل (هويكر) وال (هوكرز) هندسنا
بالرشف شرطة آداب إذا عبّر

(يهرونه) حيث يبدوا بعد ضربتهم
شيخ بتسعينه من خمرة سكر

وإن يعود ل (شغل) الليل ننتفه
نتف الدجاج فإن الموت قد نظر

(حنشحو وهو) ونفري خلق خلقته
و (نفلتو هو) على البيداء منتشرا

قال الشنقيطي

يا أكلَ الزلِطِ المخشونِ مقتدرا
دعهُ و خذِ بدلا عن أكلهِ الهكرا

هذا و نَتَفَهُ من ريش و من شَعَر
و اسكُبْ على رأسهِ الأوساخِ والقَدْرَا

و إنْ يَعدُّ هاهنا يوماً للعبتهِ
فالنِقمَةُ يا صاحبي من حوطةِ حجرا

الى د. شاكِر - من مجدي
(مجدي - شاكِر)

قال مجدي

الى الدكتور كنتُ شكوتُ أمرى
فقال لديك يا مجوود شاكرُ

فقلتُ هو الطبيبُ لخفق قلبي
يقول عليكِ دوماً بالسكاكرُ

و ها قد زاد وزنى هل تراها
ستعرفنى و قد أصبحت فاخرُ

تنادينني.. وقد لبّيت " حاضر "
علاجي نجعةٌ تشفي الخواطر

فأما الوزن : خذ منّي حلوّاً
لكي تغدو هضيم الكشح خاصر

عليك الجري ميلاً بعد ميلٍ
تكرره العشايا والبواكر

ولا تأكل دهوناً يا صديقي
ومن أكل الحلى يا صاح حاذر

وأما تلكِ إن جهلتك بعها
لأن همومها فقط المظاهر

قال مجدي

لأنك في حنايا القلب حاضر
تلمي يا كريم بقول حاضر

و اما الوزن ، أجري كل يوم
على رزقي و ما شيئاً أحازر

و أجري في القوافي (كالسويدي)
و لا أرى من شحومي أي خاسر

و ما أكل الدهون رضيت يوماً
و إني للحلا لا لم أحازر

ببسبوسة و بس بوسه لعمرى
و شيرتها من الشفتين عاصر

و أما تلك و الهفي عليها
أترضى أن تبيت على الدفاتر

و قلبي كله سكنى و مرعى
لها كالسر في وسط الضمائر

قال شاعر

خبيّرُ أنت في شأن الحرائر
وتعلم بالبواطن والظواهر

إذا أسقيتها عسلاً مصفى
وكننت لها عفيف الحب طاهر

وضيعت السنين على هواها
وجرّحت الحنين بطرف ساهر

تبيحك لا تداجي فيك ربّاً
وتعشق آخراً وبه تُجاهر !!

قال مجدي

سقيتُ الغيد من كأس النظائرُ
و داعبتُ الجميع بحرفِ شاعرُ

و لَمَّا ألهبتُ حباً حروفي
قفلتُ الباب ، بل و جعلتُ ساترُ

و أشعلتُ الشموع لهمسِ أنثى
تدغدغ و جنتي لتقول باكرُ

و تلتحف السحاب و لا تراعي
هبوب الريح في تلك الضفائرُ

و أحلم ان تعود لقلب قلبي
لنسدل ما تبقى من ستائرُ

دع الأحلام عنك ولا تخاطر
فما في العمر للحسناء شاغر

ولا ترهن حروفك عند أنثى
لأنك إن فعلت تكن مقامر

ولا تأسف عليها يا صديقي
سيفجعها الزمان بشرّ غادر

كما بدأت تعود ، وكان أمراً
قضاه الله للغدار دائر

غداً يذوي الزمان بوجنتيها
ويصبح جلدها جعداً وغابر

فلا تجد الحنان ولا حبيباً
يطارحها الغرام على المنابر!

قال مجدي

صديقي نصحك الآتي قريضاً
سيجعل خاطري الولهان حائزاً

فقد أقسمت ان لا يوم أحيا
سوى لوصالها رغم المحاذر

فقد أسكنتها قلبي و روعي
و ما يوماً رضىتُ بوصفِ زائرُ

و قد أهديتها عقد المعاني
شبيهه السحر ، أو قل نظم ساحرُ

و قد ألبيتها تاج المعالي
و رأس الغيد في البيداءِ حاسرُ

و قد ملكتها حرفي و نبضي
فقلب حبيبتي لا شك نادرُ

فهل بعد الوفاء يكون بُعدي
و كيف أعود بالإيمانِ كافرُ

سبتك بكحلها حول المحاجر
وأنت الآن منها شبه حاسر

تعال فإنني أرقبك منها
تعال مرتلاً آياتِ "غافر"

لعل الله يغفر عن خطاها
ومن إله للزلات غافر؟

وفي الدنيا مجال واتساع
وفي الأيام للإنسان ناهر!

تشابه عندي الأنثى جميعاً
وكل خداعهنّ لدي ظاهر!

فهل ما زلت مذبوحةً عليها
وهل هي تستحق دموع شاعر؟؟

إلى د . شاکر - من مخلص النوايا
(مخلص النوايا - مجدي - شاکر -
رائد - الشنقيطي)

قال مخلص النوايا

كيف انتحار الهوى في شرفة المقلِ
وكيف يسلو فؤاد العاشق الثملِ

إذا انتهت لغة الأشواق وانغلقَتْ
أبوابها بين وصل الروح والأملِ

وأصبح الحبّ زنديقا الهوى شرفاً
من التضاد الذي في هودج الأزلِ

وحاطبُ القلب مييناتاً برونقه
جراءة من زجاج الخفر والخجلِ

وكاثر الليل أطفال الفراق على
وصل المحبين في الأهواء والمللِ

وسار كلُّ إلى همِّ بمعصمه
حقائب الحزن بالأوجاع والعللِ

قال مخلص النوايا

فما مصير الهوى والدهر يرمقه
بأعين الموتِ لا بالأعين النَّجْلِ

هل ينفع الطبُّ في بثِّ الحياة له
وقد تهادتُ إليه ساعة الأجلِ

أخبرْ ولا تكتمنْ أمراً أسرَّ به
أو أمر حزنٍ

قال مجدي

قد جاء مخلص بالأبيات في عجلٍ
فاستبدل الحرف بالتنقيط من وجلٍ

ما السر في ذاك هل خوف الوضوح به
أم يكتم الحرف في منظومة المثلِّ

بحيث ما عاد محتاجاً لتجليةٍ
مثل الذي أطلق الكلمات بالنبلِ

قال مخلص النوايا

قد جنّت أخفي رموزاً لستُ أعرفها
نقّطها كي أبيع العذر في الغزل

والسرّ إن جاز ثلث الليل يكشفه
تبهرج الفجر بالديباج والحلِّ

قال مجدي

نبيحك العذر في شوال بالأجلِ
فاتمم فديتك إن قاربت للغزلِ

قد يُذهب الحب بعضاً من تملمه
وقد يزيل الهوى بعد الجوى علي

ما الرأي مخلص لو نختار تكمةً
نتمم القول في شعرٍ على مثلِ

قال مخلص النوايا

قد يذهبُ الحبُّ تنيناً إذا شتعلتُ
منازل القلب بالأهواء والمللِ

من حَكَم القلب في شوقٍ يلوح له
سينقد الشعر في كفٍّ من الهلِّ

قال مجدي

لا بالريالِ و لا بالنصفِ والهللِ
ما حگموه و لم يأتوا بمتصلِ

باعوه بيع البغايا بيع منتقمِ
بالتبنِ لا التبرِ وزناً غير معتدلِ

قال مخلص النوايا

من جرّب الحبّ من أنثى ومن رجلِ
سينقش الليل بالأوهام والعللِ

وتنتهي في كهوف النفس حسرته
والبحر ماهمه جيشٌ من القُللِ

قال مجدي

ما أضيع الناس ، من أنثى بلا رجلٍ
و أطيب الناس ، من رجلٍ بلا عِلِّ

و كل أنثى هي العلات في زمنٍ
رديء سمّتٍ و لو في أفخم الفلِّ

دع كل انثى وماضيها و لاحقها
و عش بخيرٍ بدون السمِّ في العسلِ

إن الهوى إن يكن أهله قد خلصت
نيّاتهم جاء مثل السمن والعسل

أما إذا باع جانيهم لآخرهم
يجيء مثل التقاء العنز بالبعل

هذا ومهما صفا طبع الحياة فلا
تأمن فلا يخلون الأمر من حيل

وقد رأيتك تخفي بعض ماخفيت
به السطور فخبّرني ، أمن جليل؟

وجاء مجدي فلم تنج الإناث هنا
لأنه بائع الأنثى مع البصل

يا مخلص للنوايا قل بلا خجلٍ
لا للنقاط فما التنقيط كالجُمَلِ

واطلب من الرب حبًّا لا حدود له
فالرب يعطي ويجزي كل مبتهلٍ

لا يقتل الحب بل تذوي زهيرته
حتى إذا طاله عشق من المقل

يحيى ويزهر ذا طبع الهوى أبدا
فامضي فديتك نحو الحب في عجل

لا لا تبالي بقول (المجد) (مخلصنا)
لن تلقى للحب في دنياك من بدل

إلا الهموم وأحزان مجلجلة
فالحب شهد وغير الحب كالبصل

قال الشنقيطي

ما ذا الهراء و أين الغيدُ من عسل ؟
و هنَّ في دهرنا ثومٌ على بصل

و هنَّ في العثِّ صيَّادٌ لصائده
يا صائدًا صيدَ هيا انفكَّ بالحيل !

و لن يطالبي طرحَ الدليل هنا
الا المعجَّنُ في طين من الخبَل

جرَّبُ فديتك بين الغيدِ واحدة
و ثنَّ من بعدها حتى مدى الأجل

و بعدها سوف تأتيني مُصارحني:
لله درُّك ما أفتاك من رجل !

من عاقلٍ يرعوي مني على بصر
أو لا. سيلقى قلوبَ الغيدِ كالجبل

قال مجدي

جربت جربتُ حتى حان لي أجلي
حتى أنتهيت لقول الجد في الهزلِ

هن الثعابين في ملسٍ يفحن أذىً
مثل "الحفاضة" لا يشكين من بللِ

بعَدَ الانَاخَة فِي الْمَنَاخَة

(الشنْقِيْطِي - الْكُوَيْتِي - رَائِد - مَجْدِي -

د. نون - مخلص النوايا - جمال

حمدان - شاكر - مجالس - الدندون -

سلاف)

قال الشنقيطي

أتيتُ لساحكم و أنختُ نوقي
بما أني اهتديتُ إلى الطريق

و عندي من بضاعتكم عقوداً
لآلي لا تخافُ من النفوق

و من نكدِ الحداثةِ جئتُ مشياً
إليكم أملاً بئعاً بسوق

فكم سَعُرُ الأصالةِ في رباكم؟
و كم تشرونَ من شعري الرقيق؟

أم أنكم ترونَ الشعرَ هرجاً
و مرجاً مثلَ صارخةٍ ببوق؟

و ألفاظاً تُحاكُ على عماها
كقولك للمغيبِ من الشروق

و ظنَّكَ للمُرَقَّقِ من حرير
يساوي ما تَخَشَنَ من خروق

قال الشنقيطي

و ظنَّكَ ضوَاءَ خُنْفُسَةٍ بَلِيلٍ
بشِيرًا فِي السَّحَابِ مِنْ بُرُوقِ

و ظنَّكَ فِي الدَّخُولِ إِلَى رِشَافِ
سَهولَتَهُ كَمَا طَلَبَ المَرُوقِ ؟

عَرَضْتُ بَضَاعَتِي فَإِلَى مَزَادِ
لِبَيْعِ الشَّعْرِ كَيْلًا فِي الطَّبُوقِ

و مَنْ لَمْ يَشْتَرِ مَنِي قَرِيضِي
أَجَازَ عَلَيَّ هَاجِيَةَ العُقُوقِ

قال الكويتي

لا فض فوك أخي الكريم

و لا أومك إن ظننت سلعة الشعر كاسدة فهذا دأبها منذ قديم الزمان و لكنها الآن كسدت أكثر و قد استفزنتي أبياتك فأنشأت ردا عليها هذه الأبيات على سبيل المداعبة لا أكثر ، فأرجو أن تقبلها بصدر رحب

أتيت بسلعة الجد العريق
فلا تخش الكساد بخير سوق

و زرت عكاظ " الأنترنت " لكن
بغير قباب نابغة و روق (١)

و رحلت تهدد الشعراء حتى
لقد غليت دمائي في عروقي

سأبرز للتلاقي غير أني
لأدون الكل بالحرف النطوق

و لا تحسب بأنني سوف أخشى
و لست أغص من خوفي برريقي

قال الكويتي

سأترك للسان القول عفوا
و وقت الحرب قد أنسى صديقي

فأما أن تريد القرن حرا
و إلا دعك من هذا الطريق

(١) الروق : جمع رواق ، و قد كان النابغة أيام عكاظ تنصب له قبة فيجلس فيها و يحكم بين الشعراء

متى كانت لنا الأشعار يوماً
بضاعاتٍ على أعتاب سوقِ

فلا بد الكساد يصيب كيساً
به الأشعار ماءً في دقيقِ

ومن كانت له الأشعار قلباً
رسالاتٍ من القلب الشفوقِ

سيسمو في سماء المجد حتماً
دليلاً للمحيّر بالطريقِ

فدم بالشعر يا شعراً رقيقاً
منيراً كالوكيتي يا شقيقي

قال الشنقيطي

كويئي زلقت على الطريق
و جئت بمنكر القول المعيق

فهذا الحرُّ أخصي من أغانا
و أخبثُ من رؤى العبدِ الأبيق

و لا عجبٌ إذا أن قلت قولاً
يساوي في العدوِّ و في الصديق

فهاك إذا من الأشعارِ حرّاً
على نهجِ الحداثةِ يا رفيقي!

شربتُ البحرَ من ظمأً لأنّي
أرى في الملحِ صافيةً الرحيق

و أشعلتُ بماءِ المزنِ ناراً
فأخصبتُ الجنانُ من الحريق

تفاقتُ الجروحُ على دموعي
و جفَّ من العيونِ اليومَ ريفي

قال الشنقيطي

و طحْتُ من السحيق إلى علاء
فأدخلتُ السماءَ إلى عروقي

و ناطحتُ المياهَ فسالَ ثورٌ
فأغرقني بناطحه الرقيق

و ساءلني هل البقراتُ عادتُ
من الحرب الكبيرة في الشقوق؟

فقدُ شنتتُ على الشعراء حرباً
لما اشتملوا عليه من الفسوق

و ذلكَ أن في الشعراء صنفٌ
عموديٌّ بلفظٍ غيرِ سوقي!

يظنونَ القريضَ مليحَ و قع
على الأذان في نسقِ موسيقي!

قال مجدي

لمثلك يا رشيق نحرثُ نوقي
و جئت إليك بالأمرِ الحقيقي

فما بعد الحداثة غير كفرٍ
صريحٍ و الفجور على الطريق

حداثيون ذاك هو المسمى
و في عرفي (الخوارج) في المروق

حماك الله يا ترب القوافي
رعاك الله من فذ رشيق

إذا شئت الهجاء بنا نهاجي
إليك من المغيب إلى الشروق

و قد جهزت سيف الحرف صلت
و قد أعددت جمرأ منجنيقي

قال مجدي

و إني إن هجوت هجوت نفسي
لأن الشعر في النسبِ الدقيقِ

لهذا لن نهاجي من أتانا
بفصلِ القولِ عن (شعر الخروقِ) *

* الشعر الحدائني (والعياذ بالله)

قالت د//نون

(فكم سعر الأصالة في رباكم؟)

هي الأعلى من الحجر العقيق

و تُرخصُ كلَّ قافيةٍ تمادتْ

و حادتْ عن هداياتِ الطريقِ

و نُغلي كلَّ بيتٍ كان كفوًّا

لنغليه ..حوى الشعرِ الحقيقي

فذاك العهدُ من رشفِ المعاني

لكم و الوعدُ بالعهدِ الوثيقِ

قال مخلص النوايا

أتيت على مطايا المستفيق
فلم تغفو مصابيح الطّريق

نحرننا القوم في درك المعاني
ورشف الشمس في الأدب الأنيق

أنخنا الفجر في شرب الغبوق
وماء الشعر يسري في العروق

إذا تُشري الأصاله والأمانى
لبارت سلعة القول الدقيق

فأقبل بالحدائث والسويق
ونادمننا على الشعر العريق

تمنى في البيان ما تسنى
تجد في عقده خرز العقيق

قال مخلص النوايا

فلا تهربُ توثقُ بالقوافي
وبالتبيان والحرف الذليقِ

ترى في الرشف هل شعراء هرجِ
بظنك أو شموسا في الشروقِ

قال الكويتي

أهلا بك أخي نورس و شكرا لك على ترحابك
الأخ الشاعر الشنقيطي .. عفوا لم أفهم معنى " اغانا" فهلا فسرت المعنى مشكورا

عبثت بمنطق الحر الصدوق
فجاء الرد من قرم سليقي

عذرتك في عداء الشعر لما
وجدت الحر ينسب للأبوق (١)

يظل الشعر حرا لو تخفى
بقافية و بالوزن الرقيق

فكل قصيدة لا معنى فيها
تمر بمسمعي مثل النهيق

و اسلم ، و شكرا لك على تجاوبك و سعة صدرك

(١) الأبوق : الأبق

قال جمال حمدان

أشاعرنا المكنى بالرشيق
أنختَ فالف أهلا بالشقيق

فما رشفُ المعاني والقوافي
سوى شهد تجمع من رحيق

ندور بها لنروي كل صادٍ
مختمةً بأكؤس من عقيق

حلالٌ إن سحرنا عين راءٍ
بما الشيطان جاب من العميق

لو استثنى سليمان لاضحى
برشف كل جان كالرقيق

ليأتينا بما تحوي شفاءً
لربات الحجال وعذب ريق

قال جمال حمدان

ونرقى إن أردنا متن غيم
ونسترق السناء من البريق

أما شعر الحداثة يا صديقي
فهل صيدٌ تقارنُ باللصيق؟

وأهلا وسهلا بأخيينا الكويتي والذي - حقا - أراه شاعرا صلب المكسر وحلو الشمائل والمخبر .

قال شاعر

ألا رحب بشاعرنا الرشيق
أخو الشعر المقفى والسليقي

وزده مرحاباً أخرى ..فها قد
أعاد لنا الكويتي في الطريق

قال مجالس

لياليكم لدينا مقمرات
ونورد في ضياها أيّ نوق

ففي نظم الآلي كان فني
على جيد الغواني كان سوقي

وما عرف البلاغة غير شعر
فنادى شدوه الطير الطليق

وأقبل يا رفيق الشعر أهلا
بشعر جاء منكم كالرحيق

قال الشنقيطي

إلى ربع من الأفاذا شكري
لألطفٍ تحسُّ بها عروقي

و أني إن خشيتُ أرى كسادًا
فإني قد وجدت اليوم سوقي

و إن يوماً خشيتُ غروبَ شمسي
فإني قد وجدت بكم شروقي

هنا و الفيُّ أشعرُهُ ظليلا
و بلسمُ لطفكم داوى حروقي

لمجدي و الطيبية ذاتِ نون
و مخلصها أزلتم كلَّ ضيقي

و من ابن الكويتِ و من جمال
أتاني الشعرُ في نغم سليقي

قال الشنقيطي

على دهر يموتُ الضادُ فيه
و همُّ الناس في رزّ السليق

و أقبلَ شاكرٌ و لديه طبُّ
من الأشعار من صافي الرحيق

و يختمها المجالسُ لي و حيًّا
إلى أفيائكم و أناخَ نوقي

قال الدندون

ليالي الرشف بالترشاف ذوقي
لذيذ الشعر من هذا الرشيق

أتانا قال في رشف المعاني
(اتيئُ لساحم وأنخت نوقي)

فأهلاً يارشيقي الحرف أهلاً
ودور الرشف في رقص حقيقي

تغني تشكرُ .. الآتي إلينا
وقد شدّ الكويتي بالبريق

فشكراً صغتها فيكم حروفاً
وشكراً يا كويتي يا صديقي

مع ترحيبي بالأخ الرائع الشاعر الرشيق

وترحيب كبير لأخي الحبيب الكويتي

قال الشنقيطي

و من أجل الرشيقة غبت عنا
و ما رَحَّبْتُ بالشعر الرشيح

و لكن لا ألومك في (طناش)
و لستُ كمثلها لك في البريق

كما أني كمثلك لا خيارٌ
إذا خَشِنَّا و لابسَةَ الأنيق

و شكرًا إذ أخذتَ الأذنَ منها
و جئتَ إليَّ في لَهْثِ الشهيق

و أبدعتَ القوافي في لحون
من الأزهار و النَّسَمِ الطليق

(ومن أجل الرشيقَة غبت عنكم)
وما رحبتُ .. (تجميدَ) الفريقِ

فمن يا صاحبي في قربِ ظبيِ
سيُهدى في سويّاتِ الطريقِ

سيهوي في رطيبِ العيشِ حباً
وينسى صحبهُ قبلَ الشقيقِ

بنارِ الشوقِ لن يطفئُ ضراماً
إذا ما حاله حالَ العشيقِ

وينسى اسمه ويهيمُ رغماً
عن الأنفِ بلذعاتِ الحريقِ

وها قد جنّتُ (هرباناً) إليكم
بترحيبِ لنجداتِ الغريقِ

قال الدندون

فلم آخذُ لِإِذْنِ أَوْ سِوَالِ
وَلَكِنَّ الْهُوَى قَدْ فَكَّ ضَيْقِي

فشكراً يا حبيب القلب شكراً
وقد شرفتنى قرباً حقيقي

ألا أهلا بشاعرنا الرشيق
وشعرٍ رائعٍ منه رقيقٍ

بنادي الرشف قد شعشت نورا
كوسط العقد في هذا الفريق

معادنه من الأصناف شتى
وقدرك بينها قدرُ العقيق

رشفت الضادَ أسلوبا ومعنى
وجُدتَ لنا بشعرٍ كالرحيق

ورحبَّ إخوة قبلي كرامٍ
وسرت وراءهم ذات الطريق

إليك الكلّ مدّ ذراعٍ وديّ
فأنعم بالمصادق والصديق

قال الشنقيطي

و ها دندونُ هاربُ من ظباءِ
فوا عجبًا لشاعرنا الرقيق

فأهلا و انضممتَ إلى فريق
يسمى الهاربينَ منَ العشيق

(فما لكِ إلا هيفا) من أنيس
و تلفازًا موصلَ بالطبوق

فَعَنُ غزلان بيدااء هربنا
لصاحبنا المُسمَّى بالسَّلوقي

الاستاذ سلاف

لسلّافٍ وَهَبْتُ اليومَ سوقي
و عرجوني المحمّلَ بالعذوق

إلى شيخ القريض و منتهاهُ
و حامل راية الشعر العريق

قال الشنقيطي

أقولُ : حَلَّتْ سَهلاً بَعْدَ سَهْلٍ
عَلَى صَهَوَاتِ صَافِنِكَ السَّبُوقِ

و لا زالت هباتك من قريض
علينا في عقود من عقيق

و لكن أين سلاف الهدايا
و ها قد عُدت من بلد شقيق!؟

ذات احساس
(مجدي - الشنقيطي)

قال مجدي

يا ذات إحساسٍ و ذات رواءٍ
متماوجٍ بالسحرِ و الأضواءِ

ماذا فعلتِ؟ بشاعرٍ متحيرٍ
متلعثمٍ في الجدِّ والإبطاءِ

يقتات من لحنٍ ومن انشودةٍ
فغداً لديكِ مبعثرُ الأنحاءِ

يرنو بطرفِ العينِ خوفِ شتاته
و يُقلِّبُ الكفينِ في استحياءِ

هو ليس يحتملُ البيانِ وسحره
من ثغرِ ذاتِ الحُسنِ والأشذاءِ

يا ذاتِ شعرٍ قد رهنتُ فصاحتي
في بوحكِ الصيفيِّ خوفِ شتائي

و طربتُ من لحنِ لديكِ و حجةٍ
تجري كسلسالٍ و دفقِ ضياءِ

فالعطر عطرِكَ لست أعلم غيره
يأتي برتمِ تعاقبِ الأشياءِ

لله ما هذا الرقي و هذه
الثمرات في حُسنٍ وطيبِ نماءٍ

أوتغرفين الدر من شفتيكِ ما
أدري له شبيهاً من الأسماءِ

حصنتُ شعركِ و الهوى من حيرتي
و عرفته الأنقى بلا استثناءٍ

فلتعذري لي جرأتي و تهووري
فالشعر قد يأتي بغير رداءٍ

قال الشنقيطي

يا ذاتَ شعرٍ أجدِ مطاطي
إخفيه عني. لو سمحتِ. رجائي

و سئمت من لحنٍ لديكٍ كطبلَةٍ
مخروقةٍ مكدودةٍ جوفاء

و العطرُ منكٍ إذا أشمُّ عبيرَه
فكأنما من جيفةٍ عجفاء

لله ما هذا القبيحُ و فعله
من فكرةٍ ممجوجةٍ خرقاء

سيّانٍ إن هلتُ بقرٍ باهر
أو أنها برزتْ بدون رداء

ما ذا يفيدُ الحسنُ أو ثمراته
من ظبيةٍ مغرورةٍ حمقاء

يا ذات شعير لا تراعي و افهمي
لثطابقي الأجزاء بالأجزاء

هذا صديقي جاء يخلط عامداً
متعمداً للوهم في الأسماء

و الظن يقصد من تسمت بيننا
في ذات أيام بذات دهاء

أما و أنت حبييتي بين الورى
فالظن يأتيني بكلّ حياء

ليقول لي قد كنت أقصد غيرها
و أنا وأنت من الأولى النجباء

قُلْ لي صديقي هل لديك حصانة
من كيدهن بحكمة الحكماء

قال مجدي

أو لا ، فخذ مني النعوت محققاً
فأنا الغريق و أنتَ ألف فدائي

أما التي تجري بنبضِ قصيدتي
فالبحر في صمت و في ضوضاءِ

قال الشنقيطي

و لقد صدقت و انني لفدائي
أفدي الكريم و للنيم حذائي

هذا و لم أخط و أعرفُ صاحبي
بينَ الظباء بريحه النكباء

فإذا أهلّ ترى العجاج كأنه
ريحُ العذابِ على قضاء سماء

و اهنأ بظبيك إذ أراه مسالمًا
سعدًا عليك بوارف النعماء

و احذرُ فديتك من خصيم مُمعن
يهوى نكونُ اليوم كالخُصماء

و يبينُ لي خصمي ببعض خصائل
منها تبينَ موقفُ لعدائي

و أشدها نقلُ الكلام مُنمنمًا
بالكذبِ عني في دنى الشعراء

قال الشنقيطي

و يقولُ عني كاذبًا ما لم أقلْ
و مُحَوَّرًا قولي لدى الغرباء

و أطمها و هو البشوش - مخادعًا -
متمكّن من صنعةِ الحرباء

و هو القويُّ و ما يريدُ يطوله
بالكيدِ إذ يبكي كما الضعفاء

فتحنُّ أفئدة و يسرعُ مُسعفًا
إبنُ الكرام ضحية لدهاء

فهو القوي بجيشه ممّا أتى
و أضفْ لذاك معونة البُلهاء

ذات الطاف

(مجدى-الشنقيطي - رائد)

قال مجدي

يا ذاتَ الطافِ و ذاتِ تدلِّ
إن كنتِ عازمةً لهجري فاسألي

نبض القوافي عن بقايا قصتي
عن حيرتي و ترددي و تملمي

عن شوكِ آمالي و جذب حصادها
عن رهن أحلامي بتربٍ مقحلٍ

عن دمعتي في جوفِ ليلٍ مظلمٍ
عن آهتي عن جرحها المسترسلِ

عن ضيعتي وسط الدروب بلا هدىً
عن خوف قافيتي لهمّ مقبلِ

يا ذاتِ إحساسٍ رهيفٍ صادقٍ
هياً فقد طاب الهوى بتغزلِ

فتمايلي ما شئتِ فيض عذوبةٍ
وإذا فزعتِ من الصراحةِ أولي

تجدين في التأويل بعض حكايتي
فالشوق بي يغلي كغلي المرجلِ

يا ذات شعرٍ .. أيُّ هجرٍ مقبلٍ
يجتث أزهارى بحدِّ المنجلِ

سيكون شاهد مقتلي فثريثي
و تلفتي و ترقبي و تأملي

من كلِّ صوبٍ تسمعين النبض في
عمق القصيدة هاتفاً .. لا تفعلي

قلبي طريد الليل يا ذات الهوى
و الشمس في شفئك صباحاً عجلي

فلتصدحي بالثغر منك وتمتمي
(يا أيها الليل الطويل ألا انجلي)

قال الشنقيطي

يا ذاتِ إتعاسِ كفعلِ المرجلِ
أرجوكِ تبتعدي و عني ترحلي

(نبض القوافي عن بقايا قصتي)
قصصُ العذابِ على كريبه المنهلِ

تعبتُ خيوليَ من عناءِ مسافرِ
خلفَ السرابِ مكبلا فترجّلي

أزفَ الرحيلُ فلا مُقامَ لناشزِ
عندي و أملُ صادقًا تتعجّلي

سيدوقُ زراعِ الأسي من زرعهِ
عدلُ الإلهِ على الوري فتأملِ

في القلب تزرع بذرة من حنظلٍ
و تعد هذا من كريم المحملِ

و من الذي أعطاك مفتاح الدنيا
هل أنتَ في هذي الحياة لنا ولي

يا صاحبي بعض الهوى لا ينتهي
و أنا و قلبي في المحبة نصطلي

هلاً بذلت لنا نصيحة عارفٍ
بتعقلٍ .. بتريثٍ .. بتمهلٍ

و دع الذي قد مر .. وانسى جرحها
و تعال يا صдах مثل البلبِلِ

و انشد لنا من در قولك وصفها
من أخصم القدمينِ هات و من علِّ

قال رائد

إني أراك تسير نحو تبهذل
من ذات ألطاف لذات تنصلِ

من ذات شيبِ نحو ذات سواده
وتعيش بين تنقلٍ و تنقلِ

أو لم يأن للمجد أن يمضي إلى
عشٍ به يأوي بركن المنزل

ويقول لا للبصبات وينتهي
ويكون مثل النورس المتأملِ

قال الشنقيطي

كلُّ على ليلاهُ يا خلي العلي
خذ ما يايك و دَع لنا مما يلي

و لديك أزهارٌ و روضٌ يانِعٌ
و لديّ أشواكٌ بطعم الخردل

فلذاك شعرك بالتفاؤل عامرٌ
بيننا شعوري من مرير الحنظل

ما ضرَّ خليّ أن أقولَ صراحتي
و أبتُّ بالنجوى جنائي الذابل

ما ضرَّ ظبيكمُ إذا يكُ ظبينا
إبنُ الأتان و صخرة بالكاهل ؟

هلُ أشتكي بالشعر بعضَ مراراتي
أم هلُ أقولُ مُجافياً بالباطل !؟

قال الشنقيطي

و لقد ذكرتكَ بالمكارم دائماً
أ و أستحقُّ بذاك بعضَ تفضُّلٍ؟

ليسَ الذي شوكُ القنادِ فراشهُ
مثلُ الذي يحيا بفرشِ مخملي (*)

(*) يقال أن أثناء الثورة الفرنسية خرج الشعب للقصر الإمبراطوري يحتج و هم جياع لا يستطيعون تأمين ثمن الخبز. و أطلت الإمبراطورة ماري أنطوانيت من شرفة القصر ثم سألت ما بال هذا الجمهور يحتج و يصيح؟ فأجابوا أنهم يحتجون لعدم قدرتهم على تأمين الخبز! فقالت: لماذا لا يشترون الكعك!

قال مجدي

اليوم قد جرّبت فتح المنديلِ
فعزمتُ أن آتي ببعضِ تحولِ

لمّا رأيتُ أخي رفيق صبابتي
قد أغضبته قريحته من أعزلِ

فجلستُ محتاراً أقلبُ في الرؤى
و أقول يا أفكار حولي شعلي

و أتيتُ أطلب عونه في حيرتي
لمّا الغزال أحالني لتوكلِ

قد قال لي : لا أستطيع و ربما
و لقد و ماذا ، مثل نورِ آفلِ

يا صاحبي ها قد شرحتُ شكائتي
فاهطلْ علينا كالغمام وظللِ

و افتي لنا هل ذلك منها خجلة
أم أنه كيد النساء لمقبلِ

قال مجدي

نوروس يا نوروس حسبك عاذلي
ماذا دهاك .. أتيتني كالأحول

قد كنت مثلي حين تحتدم الرؤى
لو فاتنا (المشوي) عمدنا (للقلي)

ألعرسك الميمون جئت مجهزاً؟
لنتوب عن وطء الفراش و تعتلي

أتتوب عن تلك اللمى متخيراً
و تصد عن نظر الجمال الأجل

جربت مثلك توبةً في توبةٍ
و رجعت في قولي (كأعيل) (عيل)

لمّا رأيت و ما رأيتُ كحسنها
قدّ تمايل من حمول المنقل

فعلمت أنك لا حقي و مؤيدي
من بعد أن تسلو البيات المنزلي

يا مجدنا ما للحزانة تعتلي
وجه الرشيق وللمحبة تبتلي

مابال شنقيط الهوى في دمة
متساقط نحو التشاؤم من علي

أتراه يبغض (إنطوانيت) وقد
هام الفؤاد بذات فخرٍ مرسلٍ

أ (لجان دارك) خلنا يهوى الهوى
ويسير في التحرير دون تملل

أو ليس يدري أنها من بعد ما
قادت فلول الشعب للنصر الجلي

قد أحرقت من شعبها في أرضها
عجبا وكانوا يعتلون وتعتلي

قال رائد

ما بال ذي الدنيا بها من أخلصوا
للناس في حبِّ وودِّ مشعل

من يحصدون بمنجل خيراتهم
للناس قد طُعنوا بذات المنجلِ

قال الشنقيطي

الغيدُ أصنافٌ صديقي المفضل

بعضٌ على قلبٍ لهم ينجلي

و البعضُ كيّ في الفؤادِ و حسرة

حرقًا لمنْ دفنًا أرادَ ليصطلي

و لقدْ خبرتُ من الثّنيّ أو التي

و الباسِماتِ لمديرٍ و لمقبل

بعضٌ من الخشبِ اليبوسِ نسيجها

و البعضُ من نسجِ رقيقِ مخملي

و البعضُ من خلقِ رفيعِ رائع

و البعضُ من خلقِ الرّاعِ الأسفل

و البعضُ (سُسْتة) إِذْ تَنْطُ كَقَطَّةٍ

(للخرمِشاتِ) لردِّ فعلِ أهبل

و البعضُ مغرورٌ بقدرِ جماله

في الحاضرِينِ إذا أتى للمحفل

قال الشنقيطي

و البعض كئُيسُ لا غرورَ و لا يُرى
إلا كحُبٍ ساكن في المنزل

فانظرُ لحالك من تراكِ صحبتها
و امحصن و قلبِ قبَلِ وقع المنجَل

فإذا ظفرتَ بمن تراه مناسباً
فاسرعْ بعقدك - بالرّفاه - و كبّل

ذات ثغر
(مجدى - الشنقيطى)

قال مجدي

يا ذاتَ ثغرٍ كالورودِ منمنمٍ
ها قد أتيتكِ و القوائد في فمي

تحكي حكايا العشق في زمن الهوى
فتخيري أي الحروف و لملمي

و تزيني بالنور في راد الضحى
و تكطي ليلاً بأسودٍ فاحمٍ

ما عاد في أفق السماء مليحةً
إلاكِ فالتحفي النجوم و يمني

لرحاب صدري و ارقبي نبضاته
تجدين ما أعني - فديتكِ - فافهمي

يا ظلّ أنفاسي التي أحيا بها
زادي من الذكرى و حق تصوّمي

والدمع أصبح لي رفيق تسهّري
ألفَ المكوث على جفوني يرتمي

قال مجدي

و العهد أنفاسي و حبك شاهدي
أحيا به .. و يمين عشقي ملزمي

يا ذات شعرٍ قد فضحتُ مشاعري
فلتعبسي إن شئتِ أو فلتبسمي

فأنا وشعري والهوى أنشودةٌ
في قلبكِ المجروح حباً نحتمي

قال الشنقيطي

يا ذات ثغر كالح في المبسم
ها قد ذهبْتُ و لن أعودَ لظالمي

مزقتُ أشعاري القديمةَ فاجمعي
- شكرًا - وجودك من دنائي و لملمي

و امضي إلى العشاق أربابِ الهوى
من كلِّ ملتفتٍ إليك و خممي

و هناك آلاف سواك مليحة
ربّاتُ ظلِّ للكليم المُعرم

بعدًا إليك و حانَ سعدي فذهبي
و إلى سواي - و قد رغبْتُ - فيممي

و تظل تسألني بقولٍ مفحمٍ
من قال جرحي في الفؤاد العندمي

جرحي من القول الذي يأتي به
ترب القوافي صاحب الغيث الهمي

يا ليت ما شاهدت رد جنابه
يا ليتني عن جرح احرفه عمي

فأجبتها لا تجزعي يا منيتي
و تريثي حتى الجروح تبلسمي

ما زالت اللآءات تجرح مقلتي
ما دام حبكٍ كهف صمتي مُلزمي

قال الشنقيطي

ما لي و ظبيك في الهوى من مغرم
فعلام تسأل عن فؤادي أو فمي!؟

أوكيلة عن كلِّ قدٍ أهيف
في هذه الدنيا؟ و يوم جهنم!؟

أ و جمعهنَّ إذا كمثل عصابة
كلُّ يداري للرفيق المجرم

عجباً أ أكذبُ كي يصفق غافل
عن ما استبيح بدونِ ذنب من دمي

أو كلمة الحقِّ الوضئ جريمة
حتى يجافيني صديقي المُكرم

قلبٌ بفكرك في أموري مُنصفاً
و اربأ بنفسك في شركِ ترمتي

كم ألَّبتُ حسناءً ضمنَ مكيدة
فتطاحنَ الأحبابُ رمياً بالظمي

قال الشنقيطي

طُورًا و طُورًا بالشُّواظِ و موقدٌ
للنارِ يضحكُ من غيابِ الهيثمِ

و لكمِ بسمِنَ و قلنَ هَيْتَ و خلفَ ذا
غرضٌ يحاكُ على صعودِ السُّلَمِ

قال مجدي

أتظن هذا يا صديقي الملهم
فأنا بحيرة عاشقٍ متكتمٍ

قد كنتُ أقتلُ الدروب ترهداً
و جلستُ وحدي سارحاً في مرسمي

فإذا بها من غير إذنٍ عطرها
اقتحم المكان بغير أي توهم

فعجزت حتى أن أفر من الهوى
لمّا ترامى رأسها في معصمي

فعزمتُ أطلب فزعة من منجدٍ
فإذا بمعسولِ الرضابِ مُلجّمي

فعرفت أنني لستُ ناجٍ فالهوى
مثل النعاسِ يدبّ وسط النومِ

و الآن هل من رُقِيّةٍ يا صاحبي
فحبيبتي ذات الجمال العالمي

رشفية الأبدان لم أعرف لها
شبهاً فهذا الجسم جنس تنعم

رشفية العينين في إغماضها
حتفي وفي التفتيح سهم للرمي

رشفية الشفتين .. يا لي منهما
ها قد رجعت لثغر ذات المبسم

قال الشنقيطي

يا من سرحتَ أفقَ لدهركَ و اغنم
ليسَ الجمالُ جمالَ جسمِ ناعم

لو كانَ كنتُ وضعتُ حظيَ في الهوى
في صورةٍ علقتها كتمائمي

الحسنُ خلّيَ في الوفاءِ و في الحجا
يضفي عليكَ من الهناءِ الدائم

بيدَ الجمالِ إذا أضيفَ لمثلِ ذا
فلقد ظفرتَ بُمْنِيّةٍ للنائم

بعضُ الظباءِ كمثلِ طيفِ طاهر
و البعضِ كالألمِ الدءوبِ الجاثم

فاقرأَ بآياتِ المنزّلِ داعياً
ربّ البريةِ ذا الجلالِ المنعم

سعداً لنا في هذه و مألنا
و كفى بذاك عن اللجو لتمائم

ذات عهد
(مجدى - الشنقيطى)

يا ذاتَ عهدٍ قد حفظتُ عهودي
وقطفتُ من روضِ الجنانِ ورودي

و نحتُ من ألماسِ فكرٍ أحرفي
و جمعتها كتر اصفِ العنقودِ

ورجعتُ من دنيا الخيالِ بعلمي
و بعصفِ أحلامٍ و بعضِ شرودِ

و بطيفِ آمالٍ يراود مضجعي
و الجسمِ بين تقلُّبٍ و هجودِ

و العمرِ قد ولى بكلِ هزائمي
و على بقايا الذكرياتِ رعودي

حتى شبابي صار بعضِ سماته
ضعف العجوز و صرخة المولودِ

قال مجدي

و الدمعُ يُحسب من ملامح خلقتي
لبقائه كالرسمِ فوق خدودي (*)

هل تقبلين القلب في زفراته
نذف الجريح و حُرقة المفؤودِ

(*) هذا المعنى من قول المتنبي

أتراها لكثرة العشاق *** تحسب الدمع خلفة في المآقي

(يا ذاتِ خُلْفٍ قد "خلفتِ" عهودي)

و حرقنتني في عاتم الأخدودِ

و أنا الذي و هبَ المروجَ توددًا

من خافقي شعري و من موجودي

أو كلما أعطيكِ وردًا عابقًا

ألفى لديكِ تألّمي و جحودي

من أيّ طينٍ قد خُلقتِ و أيّما

طبع و أي تخلفٍ و ركودِ

سبحانَ من جمعَ الغرابةَ كلها

في من ظننتَ بخافق الأملودِ

فإذا بها طبعَ النمرورِ شراسة

و القلبُ قاس قسوة الجلمودِ

قال الشنقيطي

و لَذاكَ تَبقى في الغرامِ تنقلا
ليستُ عليه على دروبِ خلودِ

كالنحلِ يهوى للرحيقِ تنقلا
من كلِّ روضٍ قائمًا لِقعودِ

فُتِحَتْ لَهُ الأبوابُ عندَ بدايةِ
ثم انكشافُ صار في المطرودِ

ما لي أراك تجيء بالبارودِ
و الظن تأتينا بكوووم وروودِ

مازلت تخط بين أطيف الرؤى
و الظاهرات لنا بلا تفنيدِ

لو كنت عاينت الذي عاينته
لرجعت في شوقٍ لذاتِ خدودِ

النحل رغم العقص يعطي دائماً
شهد الحديث لنا بلا تبديدِ

كم كنت تلتحف السماء لأجلها
و أراك هذا اليوم جدّ زهيدِ

أين الفراش من الحرير صنعه
أم أنه يحتاج للتنجيدِ

قال الشنقيطي

أنا ما كتبتُ و بالإنابةِ عنكم
إني كتبتُ مشاعرًا بوجدوي

(لو كنت عاينت الذي عاينتُهُ)
لأتيتَ بالبارودِ و الطوربيدِ

و كرهتَ أحلامَ الصبا و تطلعًا
للناعماتِ و مائساتِ الجيدِ

و النحلُ يا خلي سريعُ تنقل
لا يستقرُّ على زهورِ البيدِ

في كلِّ يومِ زهرةٌ و حديقة
و تاوَةٌ و تشوقٌ لمريدِ

(كم كنت " ألتحفُ " السماء لأجلها)
و بحسن ظن في وفاء الغيدِ

و اليومَ ألتحفُ القتادَ تهربًا
من نارهنَّ مضحيًا برصيدي

قال الشنقيطي

فلكم كتبتُ من القصائدِ في الهوى
نبعَ الزلالِ و يانعَ العنقودِ

عبثًا كسبتُ بما جنتهُ مشاعري
لما طلبتُ وجودَ من مفقودِ

أ و فاقدُ الشئِ المرادِ تظنهُ
يعطيكَ إحساساً منِ الجلمودِ!

لا والذي فلق النوى ما كنت يا
خلي بمحتاجٍ إلى التأكيدِ

فلقد فقدتُ وفائهن مرارةً
و لقد كُويت من الهوى بمزيدِ

جربتُ أنواع الهموم و ذقتها
و ظننتُ أن الحل في التجديدِ

و قصدتُ نادي الرشف أحمل حيرتي
فوجدتُ فيض العطر وسط بريدي

و علمتُ أن المعجزات تتابعت
و الحب في أمثالها تأبيدي

فانصح - فديتك - دمت نبراساً لنا
هل يطفئ النيران كثر و قيد

قال الشنقيطي

النارُ تعظمُ من كثيرِ وقودِ
لا العكسُ يا خلي على التحديدِ

و أنا كمثلك خضتُ في بحر الهوى
من كلِّ فارهةٍ و من أملودِ

فعرفتهنَّ كما يكنَّ و لا كما
كنا نظنُّ مرافئًا في البيدِ

و لقلَّةٍ منهنَّ بعضُ فضائلِ
و الغالباتُ كربةٌ في الجيدِ

السَّعدُ في نقصٍ و حملك زائدُ
و الشوقُ ماتَ و صارَ في التنهيدِ

هذا و أعرفُ في القليلِ فضائلًا
جُلَّى و عقلا باهرَ التسديدِ

فإذا ظفرتَ بها (فكفشًا) صاحبي
تبرًا وجدتَ لدى زمانٍ حديدِ

ذات نبض
(مجدي - الشنقيطي)

قال مجدي

يا ذات نبضٍ في الحروف تفنني
فأنا خرجتُ مسلماً من مكمني

ما عاد يجديني التواري في الهوى
ها قد أتيتُ بحجةٍ المستعلنِ

فأنا الأسيرُ و ليس لي من حيلةٍ
فترفقي يا ذات لطفٍ و احسني

أنا ما هجرتُ الناس إلا رغبةً
في أن يكون القلب منك مسكني

قد جاء صدقي بالتواترِ معلناً
حبي عن التبضاتِ عنك فعنعني

عن شرح حال القلب عن دمع الوفا
عن بسط آمالي بأرضِ الممكنِ

فإذا شكوتُ فخخفي من حيرتي
و إذا دعوتُ لكلِّ حرفٍ أمّني

قال مجدي

و إذا طربتُ فردي لحن الهوى
وإذا بكيتُ - فيا فديتكِ - هوني

كوني معي في كل أوقاتي كما
أنتِ الوحيدة في أساس تكوّني

قال الشنقيطي

(يا ذات " قتل " في الحروف تفنني)

و لقد هربتُ و سالمًا من مكمني

(ما عاد يجديني التواري) طالما

أقسمتِ دفني نائمًا في مأمني

فهربتُ منك لعني أكَ ناجياً

من شرِّ أشراكِ العداةِ المُعلنِ

("كنتُ" الأسيرَ و ليس لي من حيلةِ)

" فتقرقي " يا ذات "شؤم " و احسني)

(أنا ما هجرتُ الناس إلا "خشية")

ألقاكِ في يومِ كئيبٍ مُحزنِ

(قد جاء صدقي بالتواترِ معلناً)

بغضبي و سلواني لطبعِ أرعنِ

و إذا دعوتُ لنا الفراقَ مؤبداً

ردِّي معي ذاكَ الدعاءَ و أمّني

قال مجدي

لا تجزعي من قوله و تمكّني
من روح قافيتي و هيا دندي

و لتعذريه فقوله من حرقة
لمّا رأى في الوصل غير الممكن

لو كان جرّب شهد و صلك مرة
لدنا وقال فداك كلّ الألسن

لكنه المغدور من ذات الهوى
و الغدر أقسى ما يكون لمؤمن

فترفقي .. لا تغضبي و تدممي
و احني عليه لكي (ينخ) و ينحني

فالحب عاصفةٌ و يا ويل الذي
لا يستجيب ، و لو فراراً ينثني

ستظل تتبعه بدواماتها
حتى يذوب من الغرام و ينفني

قال الشنقيطي

إني أنا العزمُ الذي لا ينتني
أبدًا و لستُ من الحثالةِ أقتني

و تمكنَ الوصلُ الشريفُ و لم أرذ
وصلاً يقوُدُ إلى شباكِ أرعن

و سلوُتُ وارفَ حسنها لَمَّا بدى
إصلاحُ عقلٍ ليسَ ضمنَ الممكن

ماذا أريدُ بدميةٍ مزيونةٍ
تحكي إليَّ بتافهٍ عنه غني؟!؟

و أنا الغنيُّ بعارفي و مناهجي
فلكيفَ أقبَلُ بالغباءِ و أنحني؟!؟

القوس والنشاب عزمًا ينحني
ليسد السهم السديد و ينثني

العيب لي في الانحاء تواضعاً
فالانحاء من اللين الألين

أنت المهندسُ يا مهندسُ فافتنا
هات الزوايا كيف شئت ووازن

فأنا كمثلك صمت عن وصل الهوى
ووجدتُ أيسر ما يكون ترهيني

لكنها اقتحمت فوادي عنوةً
رغم اتقائي حبها و تديني

فانصح - فديتك - ليس تخيير الهوى
مثل الذي يرضى بأهون هين

قال الشنقيطي

إنّ الزوايا يا صديقي قدّ بدت
كالدائرات على المشاكل تتحني

و المشكلُ الأدهى و ليسَ لنا غنى
عنهنّ قط كما القضاء الممعن

و اعذرُ صديقي إن نَقَدتَ مرارتي
إني شربتُ من الشرابِ الآسن

و لذلكُ أكشفُ ما يدورُ بخاطري
صدقًا فليستُ أنا بطبعِ مDAHن

ما كنتُ ممنُ قد يقولُ - مُخاتلا -
من أجلِ أَرْضاءِ الإِغْنِ الشادن

من لا يريدُ الصدقَ في أشعارنا
كم من بديلِ كاذبٍ و مهادن

أما النصائحُ أنتَ فكرُ عارفٍ
و من التجاربِ في شئونِ الفاتن

قال الشنقيطي

هذا و ليس يفوت مجدي في الهوى
أمرٌ قليلٌ أو كثيرٌ فاتني

فإذا عزمت على الخروج لنزهةٍ
فالصيد تقصدُ ليس لعبُ الأرعن

و لقد عهدتك في اصطياذك سائساً
أبدًا و ترفضُ من نصيبٍ هيّن

فامض رعاك الله سبعاً ناجحاً
في الصيد و ارفلُ في نعيمك و اقتن

الخاصران

(الشنقيطي -مخلص النوايا - جمال
حمدان - مجدي-الصمت الناطق)

قال الشنقيطي

هَبَّ النسيمُ بعطرِ حسنا عابرة

فيها الأنوثة مغرياتٌ تائرة

حييتها وعلى الجبين تعرقٌ

فتوردتُ خدا فبانَتْ زاهرة

قلت: اسمحي لي يا قميرُ جرائتي

ومبادراتي بالحديث مباشرة

إني رأيتكِ فالتهبتُ من الهوى

يا غادة فيها المفاتنُ باهرة

فتبسمتُ وتلفتتُ كي لا أرى

خجلَ الغواني واستمرتُ سائرة

فتبعتهُ خطوي يسابق خطوها

وعلى الشفاهِ تساؤلاتٌ حائرة !

خفانُ قلبي كالسياط يزفني

والعطرُ يجذبني وحسنُ الساحرة

قال الشنقيطي

قلت: اسمحي لي يا فتاة فأني
رطبُ المشاعر لستُ ذنبَ مغامرة

ما لي لديك من المطالب في الهوى
إلا استماعَ تلوّعاتِ شاعرة

فتوقفتُ والجدُّ يغمرُ قولها
إني فتاة للمشاعر قابرة

قلت: المقابرُ قد تكون لجنة
دربًا لحور في الجنان الناضرة

قالت: وصية أمانا كنزٌ لنا
فالدهر علمها فأضحتْ خابرة

كانت وصيتها لكل بناتها
يحذرنَ كلَّ مؤشرٍ لمغامرة

إنَّ الذئبَ إذا رقصتَ لشدوها
نهشتك نابٌ والأظافرُ غائرة

قال الشنقيطي

والذئبُ لا يدري وليس يُهمهُ
ألم الضحيةِ والدماءِ الطاهرةِ

والذئبُ ليس يهمله في صيدهِ
شرفُ الشريفةِ أو مهانةِ داعرةِ

الشحمُ واللحمُ المغذي همهُ !
والروحُ تصعدُ في عِدادِ الآخرةِ

والعظمُ يبقى في الترابِ لحينما
يأتي اكتشافُ للشعوبِ الغابرةِ !

في لعبةِ الصيدِ الصوابُ لقوةِ
والموتُ حتمًا للشياهِ الصابرةِ

وتسجلُ التاريخُ رؤيةَ كاسبِ
والشاةُ تقرؤه بكلِّ مثابرةِ !

فتوقفَ القلبُ المولتَهُ برهةِ
وجهدتُ أبحاثُ في دروبِ الذاكرةِ

قال الشنقيطي

عن مخرج من درسها وحديثها
فألحق فيه على غنى بمناصرة

فعجزت في بحثي وقلت لعاني
أوفى نصيباً لو هجمت مباشرة

هوناً مفكرتي الجميلة يا عجيبة
يا عنفواناً جامحاً بقوى رهيبة

تحدثين عن الذئاب وهل نسيت ؟
مع الذئاب على الدروب تجوب ذبية

ما أحمر الشفة الذي تبدينه
إلا دماءً ضحية ماتت نحبية

وأظفر حمراء تحسبها طلاء
من طلاءات الحضارات المريية

فإذا تكشفت الحقائق وانجلى
كنه الحقيقة عن نقيضات عجيبة

قال الشنقيطي

بانث لقيس أن ليلي ذئبة
فدم الضحايا فاح رِيحاتِ كئيبة

تحدثين عن الذئاب كظبية؟!
عجابه! أختُ الذئبِ يا حسناء ذبية

**

فتبسمتُ وكأنها عطفتُ على
ذئب بلا ناب يجوعُ مجاهرة

قالت: أقدّم باقة مملوءة
عجبا بشعرك والبلاغة ساحرة

إنّ المعاني والبيان قهرتها
فتألفتُ بعبارة وبخاطرة

لكنما عَجبي توقّف ها هنا
بيني وبينك جيلُ حربٍ خاسرة

فتزلزلتُ أرجاءُ معتادٍ على
باقاتٍ وردٍ أو شفاه فاغرة

قال الشنقيطي

فسألتها: هل أنتِ دمية (باغية)
لا قلبَ يخفقُ ؟ رغمَ أنكِ شاعرة

قالت: أ تصدقُ إن طلبتُ معونة ؟
والسترُ منك على المروءة بادرة

فأجبتها توًا بدون تردد :
رجوايَ ذاكَ وفرحتي لك ظاهرة

قالت: فؤادي قد تعلقَ عنوة
بصديقٍ عُمركَ هل تجد لي باخرة ؟

فأجبتها والدمعُ ملءُ جوانحي
ودعتهُ مع عرسه بالطائرة !

فتوردتُ منه الخدودُ وأمطرتُ
دمعًا سخينًا والمرارة سافرة

نظرتُ إلي بنظرة ممزوجة
ألمًا بدمع واللواحظ حائرة

قال الشنقيطي

و كأنها فطنت لحجم تألمي
فتلطفت وتأهبت لمغادرة

أسفى فقلبي في سواك مكبل
فلذا كلانا في مسارب خاسرة

سأسيرُ في دربي وأذكرُ شاعري
بقيتُ قصيدك في ركابك سائرة !

قال مخلص النوايا

يا ناسجَ سحر البيان بشعره
عذب القوافي بالحروف النادرة

في قصةٍ ثمر الحديث قطافها
من يانع بين الحقائق عاطرة

سرّ الفؤاد وبات في أحشائه
في بهجةٍ بين السعادة غامرة

من هندس الحرف الجزيل بفكره
ساد القلوب ونصف جذر الذاكرة

قال الشنقيطي

شكرًا وقفتَ على القلوبِ العامرة
مني بمختلفِ المشاعرِ جاسرة

لا بينَ بينَ منِ المشاعرِ إنني
صدقًا أقولُ و ليسَ لي بمظاهرة

فإذا غضبتُ أتتْ حروفي جمرة
و إذا سررتُ أتتكِ روضًا ناضرة

مالي و للغشِ المَقيتِ و أهله
و تَبَسُّم - كذبًا- و روحٌ نائرة

إنني سأمكتُ صادقًا بمشاعري
حتى و لو دارتْ عليَّ الدائرة

لو كنتُ أقبُلُ في المشاعرِ بيعة
فإذا أكونُ على مبادئِ داعرة

و على الختامِ تحية . لكِ مخلصُ
تُحني برأسٍ للتحيةِ حاسرة

قال جمال حمدان

لله در مهندس الرشف
لقمان في حكم وفي وصف

قد كنت اشكو علة فغدا
ما قد قرأتُ لعلتي يشفي

وكان شنقيطا بما وشى
كشف الذي عن عاذلٍ نخفي

فاقبل فديتك بعض ابياتٍ
أو عدتُ أدراجي بلا خفٍ

قال مجدي

(لله در مهندس الرشف)
في النسج والتلحين والعزف

حتى جمال أتى بلا خفٍ
عن عيننا كالدرٍ يستخفي

والحكم حكّمك يا مهندسنا
فيمن يغيّب و ليس يستكفي

هو ذا جمال فما تقول له
والظن غاب بداعي الخوفِ

من أن نراه وظبية الوادي
بجواره و الكتف في الكتفِ

قال الصمت الناطق

احترتُ أيّ جمالٍ أقطف من هنا
وكلا المعاني في مداها ساحرة

حكّم وتبيانٌ وصدق عواطفٍ
وهوىً يدندن في قلوبٍ حائرة

لله درّك كيف أمسي من هنا
وأمام عيني لائحاتٌ باهرة

تغري التذوّق بالوقوف أمامها
وبالحنوّ كأن خطّاك أمره

قال الشنقيطي

أخي جمال لك مني جزيل الشكر و أنت تنبهت قبل غيرك الى صراحة و صدق القصيدة أو لعلكم كنتم من الصراحة بحيث نبهتم الى بعض الأمور الهامة!

لو عدت أدراجًا بلا خفٍ
فبراعة الخلاق لي تكفي

فالشعرُ منك دواءٌ خاطرة
و تزيلُ عني صداعيَ النصفي

فتخذتك لي أخا قلم
و وضعتَ غيرك جانبَ الرَّفِّ

أخي مجدي الحمد لله على السلامة

مهلا عليه فإنه منفي
و غلا السويد فيه ما يكفي

و إذا اختفى عنا لغايته
كم باحثٍ منا عن النصفِ!؟

قال الشنقيطي

و إذا ظننت بأن شاغله
عنا كمثل الكتف في الكتف

فلقد غلّطت لأن شاغله
لا بدّ أمرًا عزّ عن وصف

و جمالُ عقلٍ من إضاعته
و قتلًا ثمينًا غير ما يشفي

الأستاذ بندر الحربي

اختر جمالك في الوجود بنظرة
فيها التبصّر من روائك العامرة

فلقد أبنت بما كتبت نباهة
قلّت و عزّت في عقول شاغرة

و إذا تبعت خطاي قد أكرمتني
من قبلها كرمًا بروح أسرة

فأدم حضورك في رياض قصائدي
و اشدد بأزر من قواك الوافرة

الى زوجة

(مونامور-مجدي-خشان-الذندون-

رائد)

قالت مونا مور

كتبتها .. نيابة عنكم ،، لزوجاتكم الكريمات،، والسكوت علامة الرضى ،، فانتبهوا

خذي عني ضياء الفجرِ وانصرفي

فهذا الليلُ معتكفي

**

أنا يا حلوتي أهذي

وألّمس بعض أعماقي

بمنعطفني

**

أبوخُ بأجملِ الأشعارِ أرويها

بدمعٍ سالٍ من نرفي

أنا يا حلوة القدِّ

ويا مشبوبةً النهدي

أنوّبُ ها هنا عزفي

فلاتقفي

إليكِ حلاوة الدنيا وما فيها

فدوقي نعمة الترفِ

سأحلفُ أنّكِ الأُحلى

قالت مونا مور

وأغلى من كتاباتي ومن كتبي
ومن شعفي

أقبلُ حمرة الخدين والشفتين
لاتقفي
أقبلُ صفحة الكفين
لاتقفي

أقولُ وسوف أحكيها حكايتنا
من الكفين للقدمين
ألثم في نعومتها
زهور الروض في الخزفِ

فلا تقفي على كتفي
وخليني

إلى رشفِ
ومُرتشفِ

قال مجدي

خذي عني هموم اليوم و اقترفي

ذنوبي ..

و اکتبي عني وصايا الشعر ..

في الألواح و القیها علی کتفي

خذي عني رعود الحرف و اکتشفي

طقوسي و اکتبي عني ..

فإني لم أزل أحبو علی الهمزات في الألفِ

خذني عني اشتهاؤ النبض و ارتجفي

على صدري ..

و ذوبي في حنايا النفس ..

لا تقفي بزاوية و منعطفِ

خذي مني شتاتي يا مبعثرتي ..

و رفقا بي إذا ما شئتِ تعترفي

لأنكِ عالمي الأنقي ..

لأنكِ عالمي الأرقى ..

فلا تتلملي يوماً و تنصرفي

عجبت وكيف لا من مسمع رهِفِ
ومن عقل يرى ما كان في سترٍ من السُّجفِ
أمنك تناثرت نُسخُ من السودانِ للنجفِ
تقرر عنه ما يبغى وعنها هزّة الكتفِ
تبرمج كيف يتفقان، يلتقيان يفترقانِ ما شيءٌ بمختلفِ
عن البرنامج السامي من الكليّ للنتفِ
إذن مُنامورٌ قد ألممتِ ما عانوا من التبكيتِ والصلفِ
لعلك أنت من أخبرتهنّ عن المخفيّ من لامٍ إلى ألفِ
ففرّ القوم من خوفٍ وأخفوا بالغ الكلفِ
وأصبح رشفنا قفرا يعاني قلة الشطّفِ
وحلّ بمكتبٍ طبخُ كأنّ الأكل كالعلفِ
هنا ثومٌ هنا بصلٌ مع القاموس والتحفِ
من السمراء؟ تسألني، ومن مياسة الهيفِ؟
ومن هندٌ ومن ليلي؟ فليس الأمر بالصدّفِ
فكلّ كليمه لغزٌ، ووضع لي ولا تخفِ
وأقسم لا تصدقني، تساوى الغضّ بالحشفِ
فقولي يا مُنامورو، لهنّ مقالة النصفِ
فما بي أو بمجدي أو أخينا الشاعر الظرفِ
نوايا غير ما ظهرت بلفظٍ لازم الشرفِ

فمهما قيلَ عن سرِّ ومهما نُمَّ عن كَافِ
وعن وله وعن شوقٍ وعن وجدٍ وعن قرَفِ
ولو سُحذتْ سكاكينٌ وأدى ذاك للرعَفِ
فإنا قد توأصينا على أمر من الحصفِ
مقالتنا نكررها ولو أدت إلى التلفِ
وكلُّ صار يحفظها بلا زيغٍ ولا حنْفِ
يوجهها لحارسةٍ تلازمه بمعتكفِ
ألا سُنِّي ألا هبي فلستُ أنا بمعترفِ
وإلا تقشعي عني سأفعلها
ولو أدت إلى تلفي

الى خشان جاء الحرفُ ..
تواقاً لمرتدِفِ

فأهلاً يا أمير الشعرِ ..
في الترقِيمِ و الكُشْفِ

إذن .. خَمَّنت أن الأمن ..
قد يبدو بمرتجِفِ

و أن الخوف ديدننا ..
نُسِرَّ به لذي رَهْفِ

إليكِ رشفتي الأنقى ..
كتبْتُ الشعر ..
من شوقي و من لَهْفِ

فربي عالم النجوى ..
و بالقلبِ الكبيرِ حفي

و كم من عثرةٍ تبدو ..
و ربي للأمور عفي

و قد ضاقت دوائرنا ..
و بعض الدر في الصدَفِ

فلا تتعجبي بخلي ..
و لا تستغربي سرفي

فكم من معرضٍ ولِه
و كم من باعدٍ و صَفِي

و كم من مخلفٍ و عدأ ..
و مرتكنٍ إلى الصدَفِ

و كم من عارفٍ ساهٍ ..
بدمعٍ و اكفٍ ذَرْفِ
و كم لله من قدرٍ ..
و عن فهم اللبيبِ خفي

قالت مونا مور

أحبُّ الشعرُ لا أخفي

ولن أخفي

أتذكرُ كيف كان الشعرُ يستلقي على كفي

وفي شفّتيك يحمل هبة الصيفِ

أتذكرُ كم كتبتَ الشعرَ في عينيّ

في شفّتيّ في شعري

وكم ألقيتَ أبياتاً مزوقةً

على طرفي

أحبُّ الشعرُ لا أخفي

ولكني

غرقتُ الآن بالأشعار

غطّنتني إلى أنفي

وصارت تملأ الدنيا

بأكوامٍ مكدّسةٍ على الرفِّ

قالت مونا مور

قصاصاتٌ مبعثرةٌ تغصّ بها خزاناتي
وفي الأدرّاجِ والقمصانِ
بين ملابسِ الأطفالِ
في الطيّاتِ واللحفِ

وأبحثُ عنكَ أبحثُ عنكَ في أسرابِ أسطرها
على موجاتِ ذاك البحرِ
بين الشطرِ والشطرِ
وبين الحرفِ والحرفِ

أودُّ لو انني حرفٌ تكرره
كلامِ الوصلِ أو حرفاً من العطفِ

أغارُ عليكِ أعلنها
أغارُ عليكِ من نقطِ بلا معنى
وفيها كامل المعنى
أعددها .. وأنثر فوقها إسمي
بلا جدوى

فقد ضاعت نهاياتي
وتاهت كل أهدافي
أيا هدفي

أريدك أنت يا كل احتمالاتي
ويا كل انفعالاتي
أريدك لي
بكل شراسة أهواك فاذبحني
وفجّر في كل العنف من ضعفي

أريدك لي
تحاورني بركنٍ دافئٍ مخفي
وضوءٍ خافتٍ مطفي
بلا شعيرٍ ولا كلماتٍ حاورني
بلا حرفٍ
حوارٍ الطرفِ للطرفِ

قالت مونا مور

مللتُ قصائد الغزلِ
فلا تقرأ عليَّ الشعرَ
إِقرْأني
أنا مشطورةٌ بالنصفِ
ضاع النصفُ من نصفي

فللمني
وخلصني من الإحساسِ بالحدفِ

أريدك لا أقاومها
ولا أرضى بدائلها
وأرفعُ صفحةَ الكفِّ

لكي أغدو كهذا الرشفِ
هذا الرّشفِ
هذا الرّشفِ
ترشُفني
وتدمنُ دائماً رشفي

وهل يكفي؟؟..
عجيبٌ أمرِكِ المخفي

وفي جزرٍ وفي مدِّ
أرى بُعداً
أرى ضدّاً على ضدِّ
يُجِيرُ الخائنَ المستورَ بالعفِّ
يُثِيرُ الطائرَ المغرورَ والإلْفِي

وهل يكفي؟
كلامُ العينِ والشفِّ
وهل يكفي؟
حوارِ القلبِ بالنزفِ
وهل يكفي؟
شعورِ الحسِّ باللّهْفِ

أرى بالفعل لا تكفي

أجيبني كيف أن يكفي؟
وقد بالغتُ في وصفي
حروفُ الشعرِ تستعصي
أبت إلا بأن تَنفِي
وتستشفي

فغاظتني..
وقد حاولتُ أن أنسى
ومن ينسى
ألا تُعسا
ألا تُعسا
لهيبي بحركِ الأقسى
وفي نيرانه المرسى
ملاذي منك لا يُطفي

وهل يكفي؟

قال الدندون

تقولي لا أريد الشعرَ
لا والحرفَ لو يهفي
أريدُ الحسَّ في قلبي
أريدُ اللهفَ في حبي
فهل يكفي؟
إذا أحصيه لا يكفي
ولم يكفي
ولن يكفي

ألا هبي ألا هبي
بنادي الرشف واقترفي
جريمة خطنا الأزلي
جريمة بوح مرتجف
تقمص كي يبعثر ما
حواه الترب من صدَفِ
وأخرج لؤلؤ الشعر
وألغى ميت الكف
فقابله بنو جهل
بأحجار من الحَصَفِ

ألا هبي ألا هبي
فتاة الرشف واقترفي

بساط الريح

(الشنقيطي - مجدي - الدندون)

قال الشنقيطي

أتيتُ للرشفِ محمولاً على الريحِ
والوردِ والزهرِ و القيصومِ و الشيخِ

فما وجدتُ بهِ صحباً عهدتهمو
زخماً من البوحِ منساباً من الروحِ

وقفت فيه على الأطلالِ في ظلمٍ ...
طال المُقامِ وملَّتني تراويحي

جبتُ الأماكنِ والميزانُ أحمله
مقارناً بين أضواءِ المصابيحِ

وجاءني الفرجُ الباهي بطلعتهِ
يوم التفتُّ إلى أهلِ التسابيحِ

وها وصلتُ إلى قومٍ لنا كتبوا
مليونَ شعرٍ وغنّوا بالتواشيحِ

و صدتُ ظبياً بهِ أروي ذرى عطشي
ويفتح البابُ إن ضاعت مفاتيحي

قال الشنقيطي

بابٌ حلالٌ كما ما زلتُ من قِدمِ
إن الحرامَ لنا من غيرِ مسموحِ

سأمرُّعُ الأرضِ من شعرِ بهِ وله
ولن أطيلُ أخي في الرشفِ تلميحِي !!

قال مجدي

يا سيد الرشف يا حلو التلاميخ
ضياء المكان فيا بنت الهوى لوجي

هنا المهندس بالأشعار يطربنا
كأنما ينسج الأبيات من روجي

وها وصلت و ملء الكون تهننتي
على عروس له من غير تلميخ

هو الجمهور كما أعرفه من زمن
إلا إذا .. صار من أهل الواويخ

أتيتُ للرشفِ أشواقي تمايلني
إلى اليمين ويسرى كالمراجيح

لما سمعت زغاريداً وأغنيةً
بأعذب الصوت في لحن وتنقيح

طريقة الشعر في وحي وملهمةٍ
كانه بين أحضان المماليح

هز الفؤاد فأغفاني وذكرني
رشف المعاني وأيام الترازيح

آه وآه فذكراها تداعبني
ألا تعود؟ أو النسيان ترجيحي!!!!!!

قال الشنقيطي

يا من سبقت على درب المماليح
وقد ممرت على أمر التصاريح

و ها تبعتك لما كنت لي مثلاً
إليه أرنوا بتقليدي و تطريحي

ثم اثنت بالحن تبارك لي
على الصميم و لم تلجأ لتلميح

فالشكر يا صاحب الفكر السني و يا
من ذا سواه قريب العقل والروح!؟

عيدُ شُكرتكَ بالألحان والروح
بيد الموازين في الأشعار " في الريح "

فارجع لندنة وانشد موشحة
ثم استعن بعده دوماً بتنقيح

بيد المشاعرُ تطفو دون توريةٍ
بعيدة الشأو عن دون وعن "ميح"

جاء المنفَى خفيفَ الظلِّ والروح
يخفي الأحاجي: "بتلميح التجاريح"

وإن أضيفتُ إلى تلميح رائدنا
مجدي تؤولُ إلى صوتِ الوحاويح

فمرحبا شاعراً ينفي بأحرفه
عن شعره أنه يسمو بتنقيح

ددن قريضي و يا أنشودتي بوحى
جاء المددن جيداً غير مزُوح

فمن أتانا به من بعد ما انسدتُ
عنه الستائر قصداً غير مطروح

قال الشنقيطي

قيلَ البساط ، قبيلُ الجن يدفعهُ
وقيلَ طيراً إلبنا بالمراجيح

ولا يهّم بأي حل ساحتنا
وطالما رجلهُ فوقَ المكابيح

فيا قصائد رشفِ هلي طرباً
ويا قوافي الهوى في روحنا سيحي

نشر الغسيل

(الشنقيطي - سلاف - مجدي - ابن
بيسان)

قال الشنقيطي

نشرُ الغسيلِ بهِ أوضحتُ أشجاني
لمّا تروّضَ للغزلانِ خلّاني

يا طالبَ السعدِ في أنثى و روضتها
أضعتَ عمرًا و أنتَ الخاسرُ الجاني

ما في الإمامِ سوى الخسرانِ من قدم
و كم أضعنَ الأمانى عندَ و لهان

يجرينَ خلفَ الذي بالحشفِ كينتهُ
و من هواهُ من الغزلانِ شيطاني

أكربُ بوجهك و اظلمُ في معاملةٍ (*)
تلقاك بالوردِ محفوفًا بريحان

و اكذبُ عليها بقول لا أساسَ له
تغمزُك بالودِّ مظلولا بأفنان

لا تُجهدِ الفكرَ يومًا في محاورة
فالعقلُ عندَ الغواني من خريبان

قال الشنقيطي

سَيَّانَ جَنَّتْ بِأَفْكَارٍ مُّجَنَّبَةٍ
أَوْ جَنَّتْ بِالْقَوْلِ مِنْ أَفْكَارٍ جُرْدَانِ

فَللِعَوَاطِفِ حُكْمٌ لَا لِمَنْطِقِهَا
تَرَى الْمَلَائِكَةَ حُضُورًا فِي السُّعَيْدَانِ

إِذَا أَحْبَبْتَنِي أَنْتَ الْيَوْمَ سَيِّدَهَا
أَمِيرُ شَعْرٍ وَ لَا مِنْ بَعْدِكُمْ ثَانِ

لَهَا الْمَوَازِينُ بِالْأَهْوَاءِ تَرْجِيحُهَا
وَ كُلُّ حُكْمٍ لَهُ يَوْمٌ بِمِيزَانِ

إِذَا انْقَضَى وَ قَتَّكُمُ : " بَايَ بَايَ " مَلْهَمَانَا
فَقَدْ أَتَى الدَّوْرُ فِي مَحْبُوبِ يَهُوَانِي

كَذَا دَوَالِيكَ فِي الْأَحْضَانِ سَادِرَةٌ
شَقْرًا وَ بَيْضًا وَ سُمْرَانًا وَ سَوْدَانِي

(مَا لِي أَرَاكَ إِذَا خَاطَبْتَنِي، سَأَلْتِ
كَأَنَّمَا مِنْ أُمُورٍ بِيَّتْ تَخْشَانِي) !؟

فقلتُ كيفَ و لا أخشاكِ من خطر
متى أمنتُ أنى من لطفِ ثعبانِ؟!

(أخشاكِ ؟ أخشى ولكن خدشَ " خادعةٍ "
"لا صانها " الله من إنسٍ ومن جانِ)

(أمشي على حرفِ حرفي إذ أخطبها)
و داخلي الخوفُ مكبوتٌ بوجداني

(أخاف إن أفلتت من قمقمٍ "حمماً "
يوذي "بنا " عصفِ إعصارٍ وبركانِ)

سلافُ نصحيَ بالأشعارِ أرسلهُ
عبرَ الرشافِ بأفكارِي و ألحاني

و في الجوانحِ مما قلتَ بي ألمٌ
فذاك أنكَ ما أشجأكَ أبكاني

قال الشنقيطي

إني المجربُ ما أبقيتُ ناحية
في الكونَ تطلبها إلا و تلقاني

عصرتُ في الغيدِ من عربٍ و من عجم
فردّ لي العصرُ مرّاً الأسن القاني

فدعكَ منهنَّ هذا الشعرُ متكاً
حدائقُ الفكرِ صرنَ اليومَ بستاني

و عن ملىساءِ ألهو عن مودّتها
بالفكرِ يرعاهُ وجداني فيرعاني

جيبني مليءٌ و قلبي وارفتُ أبداً
و لم أعدُ أشتكى دهري لإنسان

هيّا فدعهنَّ عن نصحِ مَحَضَّتِكُهُ
إلا، ندمتَ بوقتِ فاتٍ في الفاني

قال الشنقيطي

ما الغيدُ إلا هزبرٌ في ضرواته (**)
عنا تخفى بأصباغ و فستان

(* إشارة إلى القول المأثور " إنهنَّ يغلبنَّ الكريم و يغلبهنَّ الرجلُ اللئيم "

(**) هذه الصفات كلها تنطبق على النساء من فئة "د" و أعتذر للفئات "ا" و "ب" و "ج".

-- الأبيات المقوسة للإستاذ سلاف بتصريف بين " .. "

قال الشنقيطي

شكراً غريبُ بهذا المنطق الحاني
عليّ تقريظةً باللطفِ وافاني

و قدْ أخالفُ إذ صنّفتَ مختلفاً
عني بصنّفينِ فالإيضاحُ أغراني

فهنَّ أربعةٌ فيما أبنْتُ هنا
بالشعرِ جاءكمُ في بعضِ ألحانِ

ففي أليفٍ و ضعنا كلَّ محسنةٍ
خلوقةِ الطبعِ من رُوحِ و ريحانِ

و حرفِ باءٍ و ضعنا فيه غانيةٍ
بينَ الترددِ في تيهٍ و حيطانِ

فتلكَ (غلبانة) و الله يسعها
حتى تباعدَ عن سوقِ بقطعانِ

و حرفِ جيمٍ به البلهائُ ما عرفتُ
عن الحياةِ بعقلٍ غيرِ فهمانِ

قال الشنقيطي

مسكينة تلك لا جرمٌ و لا حصلتُ
على البراءة في حكم ببرهان

و حرفُ دال به من سوسة وُصِفَتْ
طورًا و طورًا على أخلاق شيطان

غريبة الطور مغرورٌ تعاملها
تظنُّ ما مثلها في الإنس و الجان

و لا تدومُ على ودٍ لصاحبةٍ
و لا حبيبٍ و لا صحبٍ و خلانٍ

تسيرُ في الدربِ في دنيا مؤقتةٍ
و كلُّ يوم لها من أمرها ثان

كأنَّ أرجوحة في كلِّ ما فعلتُ
و كلِّ ما تركتُ في الدهر من شان

قال الشنقيطي

يسوءك الطبع منها و اللسان أذى
إذا سلمت لها عضاً بأسنان

و في الخلاصة فالأصناف أربعة
لا مثل ما قلت أن الصنف إثنان

هذا و عذراً فكل من تجاربه
يأتي بتصنيفه من صدق وجدان

و اضحك معي يا أخي سعداً و مبتسماً
إن البشوش خير من جهيمان

قال سلاف

يا ناصحي يا عظيم القدر والشان
إني إليك أخط اليوم عرفاني

ماذا أقول وذلي بات يمنعني
من ذكر ما حلّ في أهلٍ وأوطانٍ

فذكر حيفا ويافا صار مويقةً
كذكر غرناطةٍ أو ذكر بيسانٍ

وأمةٍ قد عدت كل السباع على
لحومها، خلتها قطعان خرفانٍ

دعني أوهم نفسي أن فانتةً
قد أخلصت لي بلا غشٍّ وخذلانٍ

وأننا قد بلغنا في تواصلنا
ما لا يحيط به تفصيلٌ تبيانٍ

وأننا قد زرنا أرض أمتنا
بلا حدودٍ ولا أرتالٍ مركانٍ

قال سلاف

فلا سبيلَ سوى استنساخِ ذاكرةٍ
ورسمِ وهمٍ على قرطاسِ أشجانِ

فإن تسلطَ عليه العقلَ حرَّقهُ
إن التغافلَ يُجدي بعضَ أحيانِ

نحسو على الدلِّ كأساً من تساطلنا
إنا ورثاه عن لخمٍ وغسانِ

فانشرِ غسيلكِ إني ناشرٌ خبلي
أنا وأنتِ بأمرِ النشرِ سيانِ

فكيف ننشر شيئاً لا وجود له
كما الملابسُ وصلِ الإنسُ والجانِ

قال مجدي

بعض النساء قوي الصنع ألماني
و بعضهن - وقيت الشر - تاواني

فهل تخيرت يوم الفحص فارهةً
من التجاريب تدعى ذات أحضان

و هل تعمدت تنظيماً بسنتها
و دعك بودي لها بدأً بشكمان

فليس كل الغواني يا مهندسنا
كما المدرم في شكلٍ بذنجاني

أما الفئات ففي ألف لنا أرب
و لو على الظن في شكلٍ و عمياني

و باء نختارها في يومٍ مخصصة
بلا مهورٍ بلا دفعٍ لأثمانٍ

و جيم نختارها كيما نرد لها
كيد النساء بتأسيسٍ و بنيانٍ

و دال يا ويلها نختار رفقتها
جوراً وظلماً و تنكيلاً بامعان

فما تقول فداك الشعر أجمله
في الجمع نصحاً كما أملاه شيطاني

إني سألتُ شياطيني مصاحبةً
لبعضهن فردوني بخسران

قالوا هو الجمع يا من تستشير وما
نراك إلا وسيع الصدر فهمان

فلتأخذ الكل أو نروي بلا خجلٍ
بأن مثلك في التجريب كحيان

فقلتُ لا والذي تعنو الوجوه له
ما كنتُ إلا سليل العزم في الشان

فلتجمعوا ما تشاؤوا في النساءِ فما
يذبن إلا سريعاً وسط فنجاني

قال الشنقيطي

ما أجملَ النشرَ من غسلٍ و من خَبَلٍ
به سلافٌ عن الأحرانِ سلائي

و ها فهمتُ مرادًا في مناورة
للنفس أقنعها أني أنا الهاني

قبلتُ نصحك يا خلي فلستُ أرى
عنه المناصَ فنصري في (حزيان)

به انتصرنا و هذا العنجُ يشهدُ لي
لذاك جاء و- بالآلافِ - حياني

و كلُّ شيءٍ تراه في حضارتنا
ذا اليومَ من صنعنا من فكرنا الباني

أما النساءُ فحدثُ لا تخفُ حرجًا
هن البلاسمُ و الإشفاءُ للعاني

طباعهنّ من الأخلاقِ سامية
و كنتُ أحسبُ من أخلاقِ غيلان

قال الشنقيطي

فيهنّ رقّة طبع لا مثيل له
إلا النسائم هبت نفح ريحان

و لات حبّ لمال أو (لفشخرة)
و لسنّ يحسذن أفرأحاً لجيران

أنا السعيد فأقوامي على قمم
و الناس ترجف من تصعيد بركان

و الغانيات من الأعراب مكرمة
و ليس فيهنّ من ضيق و خسران

فحولي الغيد من كل إذا نطقت
فالصدق يقطر سيلا قد تغشاني

جميلة الطبع للأحباب مخلصه
وفية ما هوت عن حبها ثان

**

شكراً سلاف فأنت اليوم تنقذني
من فائت كان لي تعسي و أحراني

قال الشنقيطي

فكلُّ شيءٍ جميلٌ حولنا أبدًا
من عزةِ الشعبِ أو أفضالِ غزلان

إنِّي تيقَّظتُ من نومي فها أنا ذا
ملكٌ دنيايَ من غيدٍ و تيجان

ماذا أريدُ فهيا يا رشافُ إلى
شعرٍ جديدٍ و ذا السُّلَّافُ أعطاني!

قال الشنقيطي

مؤسسُ الرشف في التقسيم ناجاني
لما تبين صدقي عند تبْياني

و ها يضيف لنا معنى لتسمية
من حيث قال من الماني لتيواني

**

و الجمعُ يا صاحبي طرحُ إذا نظرتُ
منك الحقائقُ في عدل و إحسان

فأنتَ تشقيكَ بعدَ الفردِ أربعة
فلمستَ تنفكٍ من تعس و أحزان

إلا إذا كنتَ من حظِّ على جبل
و الحظ من ألفٍ من صنفِ غزلان

أخشى عليكم مآلا حيثُ ندرتهُ
كباحثٍ للوردِ في أفواهِ بركان

عند الوصولِ إلى بدر و طلعتِه
فقدُ يصيبك في الحسناءِ ضرّان (*)

ففي الجمال عليها الحسنُ أجمعهُ
و يستبيكُ جمالٌ مثلُ أفنان

لكنما المُشكِلُ العاصي بداخلها
فالعقلُ يا صاحبي من غير عنوان

هنا يضركُ حسنٌ في مجاذبةٍ
و دفع رأسٍ بفكرٍ غيرَ ملآن

فلستَ تنفكُ من ضرٍّ و صاحبه
طورًا و طورًا إذا بالضرِّ إثنان

دع عنك حوًّا فما للغيدٍ من بلل
كلاً و لا رافِدٍ ثرٍ لمظان

هي السرابُ إذا حلتَ منطقتها
هربتَ عنها إلى بومٍ و غربان

(*) يسمى الإنجليز الشقراء الجميلة (The Dumb Blond) و تعني الشقراء البلهاء

قال ابن بيسان

أنا الضحية "خيري" كاد ينساني
لولا الحبوب لَعَزَّ "الحرثُ" بالبان

إنّ الزواج كما الكوسا ولا حرجُ
النقرُ أتعبني والحشو أرداني

بعضُ النساءِ كسجّادٍ نظافتهُ
الضربُ تُلزمُ من أن الى أن

بعضُ النساءِ كباص لا غيار له
إن شئتَ شمّ الهوا فاركبُ إذن ثان

لولا قوانين أمريكا لما رضيت
نفسي بواحدة شابت بأحضانني

إذا صحت كل صبح فهي معجزةٌ
من معجزات لحنان ومنان

قال الشنقيطي

إن القوانينَ في الدنيا موحدة
فما بأمریکةٍ تلفى بلبنان

حوّا خواجه أو حوّا مبرقة
سیان من کوسةٍ أو من بذنجان

فالكلُّ محشي و ذاك الحشو تعرفه
عبءاً عليك بأشكال و ألوان

فابلغ حبوبَ سُهادٍ إنما أرق
مما تولّك من أصنافٍ أحزان

و نظّف الفرشَ يا خلي مداومة
إنّ النظافة من أركان إيمان

و غيّر الباصَ لا تركبه ثانية
ما ذا تريدُ على باصٍ تُعَيِّبان

حوّا و إنكّ إما أن تشيبيها
أو أن تشيبَ و لا حلاً أرى ثان

يا صاحبي أرى الغسيل تمادى
ولقد تخطى الحد والمعتادا

يحميكما الرحمن لا تتورطا
في بعض أفاظ تسوء عبادا

عطر الجوارب كم تغزلنا به
هو باعثٌ سكرأ بنا وفسادا

لا تحسبا أني عدلت عن الذي
نهذي به، إني سئست قيادا

ورفضت عقلي واتبعت سبيلنا
ورأيت غي المسلمين رشادا

لكن يظل هناك حدّ ربما
لا ينبغي أن نعلن (ال...دا)

ولتذكرا يوم الحساب ألا ادعوا
يا رب لا تزد الوجوه سوا

قال الشنقيطي

الشعرُ ليسَ توددًا و مزادا
أو في مداهنةِ ذوى و انقادا

أنا ما ذكرتُ محمدًا أو صالحًا
أو فاطمًا أو ناهدًا و سعادا

إني أصوِّرُ بعضَ أنماطِ أرى
مما رأيتُ و مَنْ دُنائي ارتادا

أو مجرِّمٍ أنِّي كشفتُ حقيقة
في البعض من سوء به نشادا

هبني رأيتُ و أنتَ لم ترَ مثلما
أني رأيتُ فهل مقالِي حادا

أ أقولُ عن نفسي و اشرحُ خاطري
أم هل أقولُ لكي يقالَ أجادا

و إذا تسوءُ الناظرينَ حقيقة
أ و دفنها تحتَ الرَّمالِ أفادا

قال الشنقيطي

بعضٌ يريدُ أقولُ كلُّ رائعٍ
حتى ولو كانَ الشعورُ جمادا

و أقولُ ظبيُّ رائعٌ فيمنُ أرى
عندَ التمعنِ لا يبرزُ قرادا

و أقولُ سبعٌ و الشواهدُ أنه
ضبعٌ على الجيفِ القميئةِ مادا

قد كنتُ أصدحُ بالتفاؤلِ كالضيا
لما تبدّلَ ليلُ شعري سادا

أ و عدلكم في أن يُلجَمَ شاعرٌ
بالصدقِ يصدحُ لا يريدُ مرادا

أو ما دريتَ بأن أسَّ بلاننا
منعُ الخلافِ و دفننا أفرادا

فالقولُ ممنوعٌ إذا لم يأتِ في
صورِ تراذُ لمنْ مكينُ و قادا

قال الشنقيطي

سلمَ المطبِّلُ و المجاملُ ما بقت
أفكارُ قومي لا تريدُ سدادا

كالطفل يريدُ ما يزيدُ سروره
حتى و لو في الضرِّ نالَ رفادا

و يقيِّمونَ على الهوى أطروحة
و يقلِّلونَ من العليِّ عنادا

ما كنتُ أحسبُ من يريدُ لأمةٍ
هذا الشموخَ و للبلادِ رشادا

يستتكفُ الرأيَ المخالفَ طالبا
مني السكوتَ و ما نصحتُ فسادا

و كأنَّ حرفي من دمارٍ شاملٍ
فإذاً إليكم قدُ رميتُ عتادا

لا. لنَ ألجَمَ في الحياةِ بدائلُ
و يظلُّ حرفي صادقاً وقّادا

يا مالك الملك

(موسى بن ابي غسان - مجدي - بقايا

حلم)

قال موسى بن ابي غسان

يا مالك الملك و الأكوان والناس
الواحد الفرد ذو السلطان و الباس

العالم السر والأسرار والنجوى
المدرک الحس والأحاسس والجاس

أتيت أمزج دمعي بالدم القاني
وأقدم القول بين اليمين والياس

وأحمل النفس عند الباب أكرهها
لكنني رغم بذلي يائس آسي

أتيت أعلن يا رحمن إفلاسي
وأطلب التوب من إغلاس أنفاسي

"رباه عفوك إني كافر جاني"
"أعريت نفسي و أكسيت الهوى الكاسي"*

تبعث في الكون دنيا أنت تكرهها
ولم أبالي بإيمان و إنكاس

قال موسى بن ابي غسان

وجلت في النفس أهواء تحرمها
ما بين كأس وغانية و إركاس

حتى انقضى العمر لا سمع ولا بصر
ولا مبادٍ ولا دين ولا آس

تلك المغاني لم أهني بخطبتها
إلا هموم تميد الراسي الجاسي

وتلك يمني وآمالي وآرابي
جميعها أفلت رجس وإركاس

أدعوك أدعوك والآمال تعصف بي
واليمن يضرب أخماس بأسداس

أدعوك والعبرة الحمراء تخنقني
وعار ذنبي يجيش الخافق الآسي

أدعوك والنفس آهات ممزقة
ترجو المتاب وترجو عفو إلباسي

قال موسى بن ابي غسان

"رباه هل ينقضي عمري ببارقة"*
أغدو الى النار أصلى وزر إركاس

هذا متابي فإن تعفو فعن دنس
أغراه طيش الصبا والوجد والباس

* هذه الأبيات للشاعر الكبير إلياس أبو شبكة بتصريف

قال مجدي

أحسنّت موسى بأنساقٍ و أجراسٍ
تداعب الحرف تنغيماً باحساسٍ

إليك يا ابن أبي غسان أكتبها
أبيات شعري على رتمٍ و مقياسٍ

قد يصدق القول شعراً في رهافته
و لو أتى بغريب القول نوّاسي

و كم قتلٍ دم الحلاج يعرفه
يموت من صخبٍ في طي أقداسٍ

و كم شهيدٍ بلا معنى نودعه
و كم غنيٍ مضى في دركٍ افلاسٍ

قالت بقايا حلم

أما تفيضُ مريزَ الشجوِ منهملاً
كأسُ الحياةِ و إلا قلبي الحاسي؟

و ما ترجّي المنى للفجرِ موعدها
إلا و خيبةُ غافي الأمسِ وسواسي؟

يا رحمةَ الله! أتى وهلةُ سكنت
نفسٌ بها في خضمِّ الهادرِ القاسي

و لستُ آملُ بالدنيا و زخرفها
بخساً من الدرّ و الياقوتِ و الماسِ

إلا اصطبارَ الأسي في برحِ فاجعةٍ
زاداً، و حقّ اليقينِ الشامخِ الراسي

ليلَ التناجي و دمعاً ضارِعاً وجلاً
و عاطرَ الآيِ ذكراً وهجَ نبراسِ

قال مجدي

كأس الحياة غدا في فك فراس
يميل ميل خصور طي أعراس

ما بين حق جلي ليس ندرکه
و بين طلسم قول وسط وسواس

اليوم يمضي بلا جدوى و تلفظه
رحم الحضارة من أنقاض أساس

و لا مقل لنا إلا توهمنا
أن النجاة بهدم الثابت الراسي

ترحيب

يا صاحب القول رقراقاً من الأس
و الفل و الزهر في تنعيم أنفاس

أهلاً و سهلاً (بقايا الحلم) يا علماً
في دوحة الشعر ، بدرأ بين جلاسي

قال مجدي

أعطاك ربي من الألحانِ أجملها
فجُدْ لنا و املاً الأنغام في الكاسِ

و ساقنا من سلاف الشعر أطيبها
حتى يمرُّ الهوى في خيرِ إيناسِ

لست البقايا بحلمِ ضاع من زمنِ
بل أنت حلم غدٍ في صدقِ إحساسِ

قالت بقايا حلم

جُزَيْتُمُ الْخَيْرِ وَوَقَّيْتُمُ مِنَ الْبَاسِ
أَخِي وَ أَنْتَ لِرَشْفِ تَاجِ لِلرَّاسِ

لَكِنَّ لِلضَّيْفِ قَوْلًا: كَانَ ضَيْفَتَكُمْ
ذَكَرْتُمَا اسْمَ الْبَقَايَا"- وَضَحُ الْبَاسِ-

فَلَسْتُ أَتْلُو الْهَوَى لِلْحَوْرِ نَاعِسَةً
وَ لَا أَغْنِي بِشَعْرِي قَدَّ مَيَّاسِ

حَتَّى إِذَا مَا بَدَأَ لِلشَّعْرِ سَانِحَةً
إِلَى السَّجَالِ بِأَرْمَاحٍ وَ أَقْوَاسِ

فَلَسْتُ نَدَّ فُحُولِ قَرِيضِكُمْ غَزْلًا
وَ لَا الْهَجَاءِ عَلَى صَهَوَاتِ أَفْرَاسِ

لِي الشَّعْرُ قَيْثَارَةٌ أَوْ مَقْلَةٌ وَ فَمُّ
شَدْوِي وَ دَمْعِي وَ نَجْوَى حَرِّ أَنْفَاسِ

البدْرُ و الشمس شعراً بين جُلَاسِي
و الضيف ضيفتنا في خلطِ أجناسِ

و الشعر ليس له جنسٌ يميزه
فيضٌ من النورِ في عتمٍ و إغلاسِ

ليلٌ من السهدِ في رآد النهارِ أتى
ليهزم الحلم في منظومة الياسِ

كم طفت في الرشفِ أبنيه على ثقةٍ
و جئته حاملاً درعي وأتراسي

و عندما أكمل الشمشمون قصته
تهدّم المجد في ترتيبِ قسطاسِ

و ليس لي من دليلٍ يا دليلة في
ما قد مضى بعدما أنهيتُ أعراسي

قال موسى بن ابي غسان

أدامك الله يا أستاذ منتها
تنظم به من عيون الشعر مقياس
لو أرسل الشعر فيكم ظل محتدما
ولو ملأت دهورا ألف كراس

وهذه مشاركة في الترحيب بالشاعرة بقايا حلم

"يا صاحب القول رقراقا من الآس"
أسرت روعي بشعرٍ فاق مقياس

فالورد والكاد طاقات تنمقها
"والفل والورد في تنغيم أنفاس"

"أهلا وسهلا بقايا الحلم يا علما"
أذكى العيون بنظمٍ هز احساسي

أتيت مثل نجوم الليل مزدهيا
" في دوحة الشعر ، بدرا بين جلاسي "